المورد

مجلة تراثية فصلية
تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة
الجمهورية العراقية

المجلد السادس عشر - العدد الثاني - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٢

كتاب السلاح

لأبي سعيد الأصمعي

حققه وقدم له الدكتور

محمد جبار المعيبد

كلية التربية ـ جامعة البصرة

كتاب « السلاح » للاصمعي (المتوفى سنة٢١٦هـ) واحد من عشرات الكتب التي ذكرت مع ما ذكر من كتبه ورسائله في كتب الرجال والتراجم(١) ، وواحد من اقدم الكتب المؤلفة في هذا الفن ، اذا ما نظرنا الى كتاب « السلاح »للنضر بن شميل (المتوفى سنة ٢٠٣هـ) على انه اقدمها(٢) .

ظل هذا الكتاب معتبرا من الكتب المفقودةطالما سكتت فهارس المخطوطات العربية والكتب المؤلفة في تقصّي آثار المؤلفين العرب ككتابيبروكلمان وسزكين وغيرهما . حتى شاءت الصدف ان احصل ، قبل اكثر من عشر سنوات ، علىمصوّرة لمجموعة خطيّة محفوظة في مكتبة الاسكوريال بمدريد تحمل الرقم (١٨٩٥) ، فيهامن الكتب ستة ، هي :

١ ـ كتاب يوم وليلة في اللغة والغريب ،لابي عمر الزاهد ، وقد حققته ونشرته .

٢ ـ كتاب العسل والنحل ، المنسوب الىابي عمر الزاهد ، وقد حققته ونشرته ايضا .

٣ ـ كتاب الوشاح ، لابن دريد .

---

(١) ذكره ابن النديم في الفهرست ٦١ والقفطي في انباه الرواة٢٠٣/٢ وابن خلكان في وفيات الاعيان ١٧٦/٣ ، وغيرهم .

(٢) معجم الادباء ٢٤٣/١٩ ، وعده ابن النديم في الفهرست٥٨ بابا من ابواب كتابه (الصفحات) .

WWW.ATTAWEEL.COM

٤ ــ كتاب المقفــة والبررة لابي عبيــدة ،نشره عبدالسلام هارون ضمن نوادر المخطوطات) .

٥ ــ كتاب السلاح .

٦ ــ كتاب المكاثرة للطيالسي ، نشره محمدبن تاويت الطنجي في انقرة ١٩٥٦ .

اثار انتباهي ، في حينها ، كتاب « الوشاح »لابن دريد ، ومنّيت نفسي بتحقيقه ، لكن نسخته الوحيدة كانت من السوء والتلف ما يجعل التفكيربتحقيق الكتاب ضربا من المجازفة ، فضلا عن الاضطراب الذي حصل في تقديم صفحات الكتابوتاخيرها . لذلك اكتفيت بكتابة مقالة(٣) عرّفت فيها بالكتاب واهميته .

امّا كتاب « السلاح » فمشكلته انّ ورقةعنوان الكتاب قد فقدت ، وبالتالي فهو مجهول المؤلف . والاشارة الوحيدة الى عنوانه جاءتفي آخره ، وكانت (آخر كتاب السلاح ، والحمد لله ، كمل لتسع خلون من جمادى الاولى عام ثلاثةوعشرين وخمسمائة ....) .

وبدات بفحص نصوص الكتاب لعلّي اعثرعلى ما ينير الدرب ويزيل الغموض عن مؤلفه ، فلم اجد الا ذكراً يتردد للاصمعي ، ونقلا واحدا عنابي حنيفة (الدينوري) . وهذا ما ورد من ذكر للاصمعي :

(ا) ص٨ (من المخطوطة) : قال الاصمعي : الخرص : الغصن ..

(ب) ص١٩ : وحدثنا الاصمعي عن ابي مهدي ..

(ج) ص٢١ : وقال الاصمعي ...

(د) ص٢٧ : واما الحطمية ، فقال ابو سعيد الاصمعي : هو نسب الى شيء لاادري ما هو .

(هـ) ص٢٨ : واللامة لم يفسرها الاصمعي .

(و) ص٢٩ : قال ابو سعيد : ...

(ز) ص٣١ : وانشدنا الاصمعي : ...

(ح) ص٣٥ : وسالت الاصمعي عن قربوس ، بضم القاف واسكان الراء ، فلم يعرفه .

النصوص المتقدمة ، وبخاصة تلك التي تقول(وحدثنا ... ، وانشدنا ... ، وسالت ...) ، توحي ان مؤلف الكتاب احد تلامذة الاصمعي اواحد معاصريه . وبدات ابحث عمن الف في مثل هذا العنوان « السلاح » من رجال القرن الثالث الهجريالمتصلين بالاصمعي . وكان كتاب : مصادر التراث العسكري عند العرب (١/٣٨٨ ــ ٣٩٢) للاستاذكوركيس عواد خير دليل لمن يكتب في هذا الموضوع . ومما ذكر من كتب السلاح :

١ ــ كتاب « السلاح » لابي دلف العجلي (ت ٢٢٦هـ) .

٢ ــ كتاب « السلاح » لشمر بن حمدويه (ت ٢٥٥هـ) .

٣ ــ كتاب « السلاح « لمحمد بن الحسن الاحول (ت ٢٥٩)(٤) .

---

(٣) بعنوان : ابن دريد وكتابه الوشاح ، مجلة (صوتالجامعة) البصرية ، العدد ١٢ (١٩٧٩) .

(٤) وهناك مؤلف رابع ذكره الاستاذ عواد على انه من رجالالقرن الثالث الهجري ، وهو ابو علي محمد بن ابي ذرعة ، قال : (قتله الزنج في البصرة سنة ٢٥٧هـ ... كتاب ضائعنقل ابو الريحان البيروني جملة نصوص منه في كتابه : الجماهر في معرفة الجواهر) . اقول : المعروف ان ابن ابي زرعة ،كما نقلت المصادر ، ولد سنة ٢٥٧هـ ولم يقتل فيها ، وان النص المنقول في الجماهر نسب الى (الباهلي) ، وانناشر الجماهر ذهب الى انه ابن ابي زرعة ، وليس هناك ما يؤيده فيما ذهب اليه .

ابو دلف العجلي والاحول لا يعرف عنهما اتصالهما بالاصمعي او تلمذتهما عليه . اما شمر ؛ فقد انفرد السيوطي(٥) بالاشارة الى روايته عن الاصمعي ، الا ان النصوص المنقولة عن كتابه « السلاح » لا تتطابق مع كتابنا(٦) .

ولمّا لم يصل الينا كتاب منفرد في « السلاح » من القرون المتقدمة (الثالث والرابع وما بعدهما) ، رايت ان اعرض مادة كتابنا على ما كتب من ابواب وفصول في كتب المعاني اللغوية . وهناك كتب عديدة ، الا ان الكتب التي تطابقت مادتها مع مادة كتابنا اربعة ، هي :

(١) كتاب الغريب المصنّف ، لابي عبيد القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤هـ) ، وهو ممن اكثر من الرواية عن الاصمعي . وقد حقق الدكتور حاتم الضامن احد ابواب الكتاب وهو (السلاح)(٧) . وفوجئت ان ابا عبيد ينقل مادة واسعة من السلاح عن الاصمعي ، بداها بقوله (قال ابو عبيد : سمعت الاصمعيّ يقول : من السيوف ...) . وبمقارنة كتابنا مع ما نقل عن الاصمعي تبيّن تطابق المادتين ، مع ملاحظة ما يلي :

(أ) في كتاب ابي عبيد مواد لغوية لم تذكر في كتابنا ، كما ان في كتابنا مادة لم تذكر في كتاب ابي عبيد ، مما يشير الى انه كان ينتقي من سماعه عن الاصمعي ، ولم يضمّن كتابه كلّ ما رواه من السلاح عنه .

(ب) لم يورد ابو عبيد الشواهد الشعرية التي حفل بها كتابنا .

(ج) احيانا نجده يعبّر عن المادة اللغوية للسلاح بالفاظ اخرى او بناء للجملة مختلف ، واحيانا زيادة او نقصان في طول الجملة المعبّرة ، مما يشير الى ان الاصمعي كان يملي كتبه على تلامذته غير معتمد على كتاب فيزيد او ينقص فيما يملي . فمثلا (١) في مخطوطتنا : (ومنها المشرفيّ ؛ وهو المنسوب الى المشارف ، قرى للعرب تدنو من الريف) وعند ابي عبيد : (والمشرفي : وهو المنسوب الى المشارف ، وهي قرى من ارض العرب تدنو من ارض الريف) .

(٢) في مخطوطتنا : (وفي السنان جبته ، وهي اسفله المجوّف الذي يدخل فيه ثعلب الرمح) ، وعند ابي عبيد : (والجبّة : ما دخل فيه الرمح من السنان) .

(د) هناك بعض المواد اللغوية التي تخالف ماورد في مخطوطتنا . وهذا الامر يتعلّق ـ فيما يبدو لي ـ بالاصمعي نفسه احيانا وبالنسخ اخرى . فمثلا : ورد في مخطوطتنا (ومنها القساسي ، وهو ينسب الى جبل يقال له قساس ، فيه معدن حديد ، وقال بعض الرجّاز ...) ، وعند ابي عبيد (والقساسي ، قال ـ اي الاصمعي ـ : ولا ادري الى ايّ شيء نسب) . هذا الاختلاف مردّه فيما يبدو الى الاصمعي وكثرة املائه الكتاب الواحد على تلامذته ، يؤيد ذلك ان ابن سيدة وابا هلال العسكري ـ وسنعرض لهما فيما بعد ـ نقلا عن كتاب السلاح للاصمعي في كتابيهما المخصص (٢٥/٦) والتلخيص (٥٢٥/٢) ، وفي ما نقلا تطابق عن السيف للقساسي مع مخطوطتنا .

(٢) الكتاب الثاني الذي نقل عن « السلاح » للاصمعي هو كتاب الالفاظ لابن السكيت ، احد معاصري الاصمعي . يقول الازهري : « ولقي الاصمعي فيما احسب ، فانّه كثير الذكر له في

---

(٥) بغية الوعاة ٢/٤ .

(٦) الكتاب من مصادر الازهري في كتابه تهذيب اللغة ، ولديه نسخة بخط شعر . للمقارنة : انظر النصوص التالية في كتاب تهذيب اللغة : ١٤٢٠/١ و ٤٢٠/٢ و ٤٠١/٤ و ٣٦٩/٥ .

(٧) مجلة (المورد) ١٢ : ٤ (١٩٨٣) ، ص ٢٢٢ ـ ٢٥٢ .

كتبه »(٨) . لقد افاد ابن السكيت من كتاب الاصمعي فنقل بابا من ابواب الكتاب وهو (باب الكتائب)(٩) ، كما افاد من نقول اخرى في كتابه اصلاح المنطق .

(٣) الكتاب الثالث الذي تتطابق مادته ومادة مخطوطتنا (السلاح) هو كتاب التلخيص في معرفة اسماء الاشياء لابي هلال العسكري ، الذي نقل مادة لغوية كثيرة عن الاصمعي من غير أن ينسبها اليه . وكتاب العسكري من كتب المعاني اللغوية ، خصص الباب الثامن والعشرين منه لـ (ذكر اصناف السلاح واسماء الكتائب والجيوش ..) . ومادته موجزة مختصرة اسقط منها الشواهد والاستطرادات .

(٤) الكتاب الرابع كتاب المخصص لابن سيدة الاندلسي (ت ٤٥٨هـ) ، فقد ذكر كتاب السلاح للاصمعي في مقدمة كتابه (١/ ١١) مصدرا من مصادره التي اعتمدها . ونجده في السفر السادس قد خصّص بابا لـ (السلاح) نقل فيه مادة واسعة عن الاصمعي تتطابق مع كتابنا .

رواية الكتاب :

الكتاب ، من خلال ما نقلنا من نصوصه التي ذكر فيها الاصمعي ، مروي عن احد تلاميذ الاصمعي . لكنّ فقدان الورقة الاولى التي تضم العنوان وصفحة الكتاب الاولى جعلنا نجهل هذه الرواية ، وان كان الظنّ يذهب بنا الى انه ابو حاتم السجستاني . فمعظم ما وصل الينا من كتب الاصمعي مرويّ عنه كدارات العرب والنبات والخيل والابل(١٠) ؛ فضلا عن جملة اخرى من الكتب التي لم تصل الينا اشار ابن خير الاشبيلي(١١) الى انها رويت عن ابي حاتم .

ومنهج المتقدمين من علماء القرنين الثالث والرابع الهجريين ؛ ورواة كتب الاصمعي منهم ، انهم يزيدون في ما يروون من كتب ورسائل مما يروونه مفيدا ومتمما لمادة الكتاب . ففي كتاب النبات للاصمعي نجد :

ـــ قال أبو حاتم (ص ٣ ، ٢٣ ، ٢٥)
ـــ لم يعرفه أبو حاتم (ص ٦)
ـــ قال الاخفش الاصغر (ص ٦ و ٣٥)
ـــ غير الاصمعي (ص ٣٥)

وفي كتاب الاشتقاق للاصمعي :

ـ قال السكري (ص ١٢٤)

لعلّ ما ذكرنا يفسّر لنا ما نقلناه سالفا من نقول تقول (واللامة لم يفسرها الاصمعي) و (سالت الاصمعي عن قربوس ، بضم القاف واسكان الراء ، فلم يعرفه) .

اما ورود اسم ابي حنيفة (الدينوري) في صلب الكتاب فهو من التعليقات المتأخرة التي دخلت متن الكتاب ، كما رأينا من النقول المذكورة اعلاه عن العسكري والاخفش الاصغر المذكورة في متن كتابي الاشتقاق والنبات ، وهما ـ كما لايخفى ـ لم يدركا الاصمعي زمنا .

---

(٨) تهذيب اللغة ١/ ٢٣ .
(٩) تهذيب الالفاظ ٢٢ـ٥١ .
(١٠) انظر مقدمات هذه الكتب المطبوعة .
(١١) فهرسة ما رواه عن شيوخه ٢٧٤ـ٢٧٥ .

تحقيق الكتاب

(١) حقق الكتاب عن النسخة الخطية الوحيدة المحفوظة في مكتبة الاسكوريال بمدريد تحت رقم ١٨٩٥ ، وهي نسخة ناقصة من اولها بمقدار ورقة واحدة ، فيما ارجح ، مكتوبة بخط مغربي ، ومؤرخة في التاسع من جمادى الاولى عام ثلاثة وعشرين وخمسمائة .

(٢) اعتمد كتاب الاصمعي كل من ابي عبيد القاسم بن سلام وابن السكيت وابن سيدة ، لذلك اعتبرت نسخا اخرى من الكتاب تورن بها نص مخطوطتنا ، فضلا عن كتاب ابي هلال العسكري وكتب اللغة الاخرى التي نقلت عنه كاصلاح المنطق والبارع وغيرهما .

(٣) في ما نقل هؤلاء في كتبهم زيادات في مادة الكتاب وشروحه لا توجد في نسختنا المخطوطة . وتفسيره : ان الاصمعي كان يملي كتابه اكثر من مرة ، وقد ذكر التبريزي : انه املى كتابه « خلق الانسان » خمس عشرة مرة ، فكل نسخة من املائه تخالف النسخ الاخرى في نقص وزيادة(١٢) . وهذا الأمر نجده واضحا في كتاب السلاح، اذ في ابي عبيد مادة لغوية لا توجد في نسختنا ولا في نسخة ابن سيدة ، وهذا ينطبق على كتاب ابن سيدة ونسختنا من السلاح .

وبما أن نسختنا المخطوطة قديمة مروية عن احد تلاميذ الاصمعي لم اجد ما يدعو الى ادخال هذه الزيادة اليها خشية أن توضع في غير موضعها، فضلا عن كونها تمثل رواية من روايات الكتاب . وقد فعل المستشرق هفنر حسنا حين نشر كتاب الابل للأصمعي فاثبت روايتيه منفصلتين حين وجد امامه نصين مختلفين زيادة ونقصا .

أما اذا كانت الزيادة ممّا يكمل نقصا في نسختنا فقد وضعتها بين عضادتين [ ] مشيرا في الهامش الى مصدر الزيادة . وغالبا ما اهمل الاشارة اذا كانت الزيادة ممّا يقتضيه السياق .

(٤) رقّمت الشواهد الشعرية بان وضعت رقما الى يمين كلّ شاهد ، وهذا الأمر سهّل وضع فهرس للشعراء اعتمد هذه الارقام لا ارقام الصفحات .

وبعد ، فها هو الاصمعي في نص جديد من نصوصه اللغوية ، ارجو ان اكون قد وفقت في تحقيقه والتعريف به خدمة للغتنا الشريفة وتراثنا العظيم ، والله من وراء القصد .

---

(١٢) شرح الحماسة (طبعة فرايتاغ) ٦٧ .

كتاب السلاح

النص

القائم

[(قائمُ السَّيْفِ) : مِقْبَضُه

و (السَّفَنُ) : الجلدةُ المجبَّبةُ التي تُلْبَسُها القوائم وتُليَّنُ بها السِّياطُ ، وأنشَد :

١ ــ وفي كل عَامٍ له رحلةٌ تحكُّ الدوابر حَكَّ السَّفَنْ[1]

وقيل السفنُ : حجارةٌ يُنحتُ بها .

و (الكلبانِ) : المِسمارانِ المعترضانِ في القائمِ الأعلى منهما ذؤابة السَّيْف .

وفي القائمِ (الشَّاربانِ) : وهما الحديدةُ [2] المعترضةُ في أسفلِ القائم على فَمِ الجَفْنِ ، لها طرفانِ يَبدوان[3] عن يمينٍ وشمالٍ .

وفيه (القَبيعَةُ) وهي الحديدةُ [العريضةُ][4] التي تُلْبَسُ أعلاه كالكُمَّةِ .

وتُسَمّى القَبيعةُ : القَلَّةَ ، وقُلَّةُ ، كلُّ شيء أعلاه . ويقال : سَيْفٌ مُقَلَّلٌ اذا كانت فيه قُلَّةٌ . وقال الهُذَلي[5] :

٢ ــ ولقد شهدتُ الحيَّ بعدَ رقادهم تُغلى جماجِمُهُم بكُلِّ مُقَلَّلِ

و (رِئَاسُ) السَّيْفِ : قائمُه ، قال معقِّر بنُ حمار البارقي[6] :

٣ ــ هُمَا بَطَلانِ يَعْثُرانِ كلاهُما يَرِيدُ رِئَاسَ السَّيْفِ والسَّيْفُ نادِرُ

مضى القائم ، ثم :

---

(١) البيت للأعشى ، ديوانه ٢٣ .
(٢) ما بين العضادتين [ ] مقتبس من المخصص ١٧/٦ مما نقل عن الاصمعي وسقط من الورقة الاولى من نسختنا .
(٣) في المخصص : ينظران من عن ...
(٤) زيادة عن المخصص .
(٥) هو ابو كبير الهذلي ، والبيت في شرح اشعار الهذليين ١٠٧٥/٣ .
(٦) البيت في شعره ١٧٧ ، ونسب الى ورقاء بن زهير في الاغاني (دار الكتب) ٩٣/١١ .

WWW.ATTAWEEL.COM

النصل

وهي الحديدةُ ، والجماعُ : نِصَالٌ .قال عباس بن مرداس[٧] :

٤ ــ كالسَّيْفِ سُلَّ نَصلُه من غِمْدِه

وقال أبو ذؤيب[٨] :

٥ ــ عَلَوْناهُمُ بالمَشْرَفيِّ وعُرِّيَتْ نِصالُ السُّيوفِ تَعْتَلي بالأَماثِل

أي تأخذ الأمثلَ فالأمثلَ .

وفي النصْلِ (المَضْرِبُ) ، يقال :مضرِبٌ ومضرَبٌ ، وهو الموضِعُ الذي يُضربُ فيه ، والجميع : المَضارِبُ . وقال النابغة[٩] :

٦ ــ فَهُمْ يَتَساقونَ المنِيَّةَ بينَهُمْ بأيدِيهِمُ بيْضٌ رِقاقُ المَضارِبِ

وفيه (شَفْرَتاه) ، وهما حَدَّاهُ .وقال ...[١٠] :

٧ ــ ويركبُ حدَّ السَّيْفِ من أَنْ تَضيمَه اذا لم يكنْ عن شَفْرةِ السيفِ مَزْحَلُ

وفيه (ظُبَتُه) ، [وهي حدُّه ، وظُبَةُ كلِّ شيء حدُّه][١١] ، والجميع : الظُّبَاتُ . ويقال ذلك للسَّهْمِ والرمْحِ أيضاً . قال الهُذَلي[١٢] :

٨ ــ كأن ظُبَاتِهَا عُقْرٌ بَعِيجُ

يعني النار .

وفيه (رَوْنَقُه) ، وهو ماؤُه[١٣] .

وفيه (فِرَنْدُه) ، وهو الوَشْيُ الذي يكون في مَتْنِهِ . قال رُؤْبَة[١٤] :

٩ ــ كأنَّ مَجْلَى صَيْقَلٍ وصَيْقَلا جَلا فِرَنْداً منك مَحْفَاً فانجلا

والفِرَنْدُ : يُقَال له الأَثَرُ ، مفتوحٌ مسكَّنُ الثاءِ .

---

(٧) لم يرد في ديوانه .
(٨) شرح اشعار الهذليين ١/١٦٣ .
(٩) ديوانه ٦٢ .
(١٠) غير واضح في الاصل بمقدار كلمة واحدة .والبيت لمعن بن اوس ، انظر ديوانه ٩٤ .
(١١) زيادة عن المخصص ٦/١٨ .
(١٢) هو الداخل بن حرام ، شرح اشعار الهذليين٢/٦١٨ .
(١٣) في الاصل : مائه .
(١٤) لم يرد الشطران في ديوانه .

قال[١٥] :

١٠ــ تَرَى أَثْرَهُ في صَفْحَتَيهِ كأنَّه مُدَارجُ ثِبْتَانٍ لَهُنَّ هَمِيْمُ

أي دَبيْب" . وقال : سيف ماثور" اذا كانفي متنه أَثَر . قال الجعدي[١٦] :

١١ــ ومأثُورٍ من الهنديّ يُشْفَى به رأسُ الكَمِيِّ من الصُّداعِ

وفي النصل (السَّيَلانُ) ، وهو سِنْخُهالذي يَدْخُل في القائم . وجماعُ السِّنْخ : السُّنُوخُ .

وفيه (الرَّبَدُ) ، وهي لُمَعٌ" تكون فيمتْنِه تخالف لونَه من الأَثَر . قال صخرُ الغيّ[١٧] :

١٢ــ وصارمٍ أَخلَصَتْ خَثِيْبَتَه أبيضُ مَهْوٌ" في مَتْنِه رُبَدُ

والمَهْوُ : الرَّقيقُ ، وخَثِيْبَتُه :طبيعتُه .

وفيه (صَبِيْبُه) ، وهو طَرَفُه .

وفيه (صَبِيُّه) ، وهو حَدُّه . قالالهذلي[١٨] :

١٣ــ أَنْحِي صَبِيَّ السَّيفِ وسْطَبْيوتهم
شَقَّ المِيَّبِ في أَديمِ المِلْطَمِ

وفيه (غِرَارَاهُ) ، وهما حَدَّاه . قالأوس[١٩] :

١٤ــ وأبيضَ هنديًا كأنَّ غِرارَه تلألُؤُ بَرقٍ في حَبِيٍّ تكَنَّلا

ثم :

الجفن

والجميع : الجفونُ ، وهو (الغِمْد)والجميع : الأغمادُ .

قال رؤبة[٢٠] :

١٥ــ إذا استَعِيْرَتْ من جُفُونِ الأَغْماد وهو (القِرَابُ) ، والجميع : القُرُبُ .

---

(١٥) هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، شرح اشعارالهذليين ٣/١١٦٠ .
(١٦) لم يرد البيت في شعره بطبعتيه .
(١٧) شرح اشعار الهذليين ١/٢٥٧ .
(١٨) هو عبدمناف بن ربع الجربيّ الهذلي ، شرحاشعار الهذليين ٢/٦٨٨ .
(١٩) ديوانه ٨٤ .
(٢٠) ديوانه ٤٠ .

قال ...[٢١] :

١٦ــ يا ربّةَ البيتِ قومي غيرَ صاغِرةٍ ضمّي اليكِ رحالَ القومِ والقربا

وممّا في الجَفْنِ (الخِلّةُ) ، والجماعُ :الخِلَلُ ، وهي الجلودُ الخضرُ التي تُلبَّسُ باطنَ الجَفْنِ .

قال أبو النجم[٢٢] :

١٧ــ مِثْلَ اليَمَانِي طارَ عنه خِلَلُه

وفيه (الحِمَالة) ، [والجمع : حمائل][٢٣] ،وهي عِلاقةُ السّيْفِ التي تَقَعُ على عاتق الرجلِ . قال أبو ذؤيب[٢٤] :

١٨ــ رَمَيْنَاهُمُ حتّى اذا ارْبَتَّ جمعُهُمْ وعادَ الرصيعُ نُهْيَةً للحَمَائلِ

و (الرصيع) ، و [الجمعُ] رصائع :شُيُورٌ تُضْفَرُ بين الحِمالة والجَفْنِ . وتسمّى الحِمالة : المِحْمَل ، والجميع :مَحامِل . ويقال له : النِجَادُ ، والجميعُ : النُجُد ، وهو كلّه واحدٌ . قال جرير[٢٥] :

١٩ــ بأيِّ نجادٍ تحملُ السيفَ بعد ما قطعتَ القُوى من مِحْمَلٍ كان باقيا

وفيه (القَيْدُ) ، وهو السيرُ الذي كأنّهقَصَبَةٌ تُقَيّد به الحمائل .

وفيه (النَّعْلُ) ، والجميعُ : النِّعَالُ ،وهي الحديدةُ التي تُلْبَسُ أسْفَلَ الجَفْنِ . قال[٢٦] :

٢٠ــ الى ملكٍ لا يَنْصِفُ الساقَ نَعْلُه أجَلْ لا وإنْ كانت طِوالاً محامِلُه

ثم :

أسماء السيوف
وصفاتها

يقال : سَيْفٌ وأسْيَافٌ وسُيُوفٌ ،

قال :

٢١ــ اذا قَصَّرَتْ أسْيَافُنا كانَ وصلُها خطانا الى أعدائنا بالمَضَارِبِ

---

(٢١) غير واضح في الأصل ، والبيت لمرّة بن محكان ، انظر : الحماسة (شرح المرزوقي) ١٥٦٢/٤ والاغاني ٣٢٠/٢٢ ومعجم الشعراء٢٩٥ .

(٢٢) لم يرد في ديوانه المطبوع ، والشطر في المخصص ٢٦/٦ بلا عزو .

(٢٣) زيادة عن المخصص ٢٦/٦ .

(٢٤) شرح أشعار الهذليين ١٦٢/١ .

(٢٥) ديوانه ٨٠ .

(٢٦) البيت ينسب لذي الرمة في ديوانه ١٢٦٦/٢، ولابن ميادة في شعره ١٩٣ .

ومن السيوفِ (الهنديّ) ، قال الرّاعي[٢٧] :

٢٢ـ كبَقِيّةِ الهنديّ أمْسَى جَفْنُه خَلَقاً ولم يَكُ في العظام نَكُولا

وقال زهير[٢٨] :

٢٣ـ كالهندواني لا يخزيك مَشْهَدُهُ وسْط السّيوف اذا ما تُضْرَبُ البُهَمُ

ومثله (البَاتِرُ) ، وهو القاطعُ

ومنها (العَضْبُ) ، وهو مثله

ومنها (الحُسَامُ) ، وهو مثله . قال طرفة[٢٩] :

وآليتُ لا ينفكّ كَشْحِي بِطَانَةً لعضْبٍ رَقيقِ الشفرتينِ مُهَنّدِ

٢٤ـ حسام اذا ما قُمْتُ منتصراً به كفى العودَ منه البدءُ ليس بمِعضَدِ

و (المِعْضَدُ) : القصيرُ الذي يُمْتَهَنُ في قطعِ الشجر وما أشْبَهَه[٣٠] .

ومنها (الشُرَيْجِيّ) ، وهي منسوبةٌ الى رجل[٣١] يقال له شُرَيْج . قال العجّاج[٣٢] :

٢٥ـ وبالشُرَيْجِيّات يَخْطِفْنَ القَصَرْ القَصَرْ

والقَصَرَةُ : أصلُ العُنُق ، والجميع :

ومنها (القَلَعِيّة) ، وهي منسوبة الى قَلَعَة[٣٣] . قال غيلان[٣٤] :

٢٦ـ بالقَلَعِيّ البِيضِ أو ذكورِه

و (الضَّرِيبَةُ) : ما يُضْرَبُ بالسيف .

قال الأعْلَمُ الهذلي[٣٥] :

٢٧ـ وخَشِيتُ وَقْعَ ضَرِيبَةٍ قد جُرِّبتْ كلّ التجارِبْ

---

(٢٧) ديوانه (بيروت) ٢٢٧ ، و (بغداد) ٥٤ .
(٢٨) ديوانه ١٦٣ .
(٢٩) ديوانه ٤٢ ـ ٤٣ .
(٣٠) في نوادر ابي زيد ٤٢٧ ، عن الاصمعي ، :المعضد اقصر من السيف ذراعٌ او نحوه يعضد به الشجر ، اي يقطع .
(٣١) في المخصص ٢٦/٦ ، عن الاصمعي ، : الى قين ...
(٣٢) ديوانه ٤٢ ، وفيه : وبالسريحيّات ، بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .
(٣٣) موضع ، قال ياقوت : موضع بالبادية واليه تنسب السيوف .
(٣٤) اذا كان المقصود ذا الرمة فالشطر ليس في ديوانه .
(٣٥) شرح أشعار الهذليين ٢١٤/١ .

ويسمّى السيف (المُنْصُل) ، والجمع :المَناصِل .

قال عَنْترة[٣٦] :

٢٨ــ وأنا امرؤٌ من خير عَبْسٍ مَنصباً شَطْري ، وأحمي سَائري بالمُنْصُلِ

ويقال : سيفٌ كأنّه (عَقِيقَةٌ) ، يُراد :كأنّه لمعةُ برقٍ . قال عنترة[٣٧] أو غيره :

٢٩ــ حسام كالعقيقة وهو كِمْعي سلاحي لا أَفَلَّ ولا فُطَارا

والكِمْع : الضجيعُ ، وهو الكميع .

ومن أسمائها : (الصَّفيحة) ، والجميع :الصفائح ، وهو العَريضُ .

ومنها (القَضيبُ) ، وهو اللطيفُ المعلوف[٣٨] ، والجماع : القُضُب .

ومنها (المُشَطَّبُ) ، وهو الذي فيه طرائق ؛ وربما كانت مرتفعةً ، وربما كانت منحدرةً . قال أوس[٣٩] :

٣٠ــ وذو شَطَباتٍ قدَّه ابنُ مُجَدَّعٍ له رَوْنَقٌ ذِرِّيثُه يَتَآكلُ

ومنها (المُقَتَّر) ، وهو الذي فيه حُزوزٌ "مُطْمئنّةٌ" عن مَتْنِه .

ومنها (المِخْذَمُ) ، وهو الذي يَنْثَنِي القطعةَ أو يشقُّ موضعَه حتى يَفْصله .

ومنها (الرَّسُوبُ) ، وهو الذي اذا وَقَع غَمَضَ مكانُه ، ومثله (الرَّسَبُ) . قال أبو العيال[٤٠] :

٣١ــ ومَشْقوقُ الخَشِيبَةِ مشرفيٌّ صارمٌ رُسَبُ[٤١]

ومنها (الصَّمْصَامةُ) ، وهو الصارمُ الذي لا يَنْثني . قال رؤبة[٤٢] :

٣٢ــ تَصْمِيمِ صَمْصَامةَ حين صَمَّمَا

ومثله (الصارم) . قال عنترة[٤٣] :

٣٣ــ أوضَرْبةٍ من يَدي ذي جُرْأةٍ حَنَقٍ بصارمٍ مثل لونِ الملح قَصَّالِ

---

(٣٦) ديوانه ٢٤٨ .

(٣٧) ديوانه ٢٣٤ .

(٣٨) كذا في الأصل ، وفي التلخيص للعسكري ٢/٥٢٤ : المعصوب .

(٣٩) ديوانه ٩٥ .

(٤٠) شرح اشعار الهذليين ١/٤٢٩ .

(٤١) في الأصل : صادق رسب ، والتصويب عن شعره .

(٤٢) لم يرد في ديوانه ، وهو بلا عزو في المخصص٦/١٩ واللسان والتاج / صمم .

(٤٣) لم يرد في ديوانه .

ومنها (الأَفَلّ) ، وهو الذي بشفرته تكسّر وفلول . قال لبيد[٤٤] :

٣٤ـ مُدمِنٌ يَجْلُو بأَطْرافِ الذُّرَى دَنَسَ الأَسْؤُقِ بالعَضْبِ الأَفَل

ومنها (القَضِمْ) ، وهو الذي طال عليه[٤٥] الزَّمَنْ فتكسَّرَ حَدُّه . قال[٤٦] :

٣٥ـ معي مَشْرَفِيٌّ في مَضَاربه قَضَمْ

ومنها (الكَهَامُ) ، وهو الكليل الذي لا يَمْضِي .

و (الدَّدَانُ) ، وهو نحو من الكهام .

ومنها (الطَّبِعُ) ، وهو الذي اشْتُدَّ صَدَأُه حتّى دَخَله مثلُ الجَرَبِ .

ومنها (الأَنِيثُ) ، وهو الذي من حديد غير ذَكَر . قال[٤٧] :

٣٦ـ ..... لا أفلّ ولا أنيث

ومنها (الجُرَازُ) ، وهو الماضي النافذ .

قال مالكُ بنُ نُويرة[٤٨] :

٣٧ـ عليه دِلاصٌ ذاتُ نَسْجٍ وسَيْفُه جُرازٌ من الهنديّ أبيضُ مُقْضَبُ

والمقضَبُ : المِقْطَع ، ومثله : القاضِبُ .

ومنها (الخَشيبُ) ، وهو الذي بُدِئ طَبْعُه[٤٩] ، يقال : ما أحسن ما شُقَّتْ خَشيبَتُه ، فكثر ذلك حتى صار عند بعض العرب الخشيبُ : الصَّقيل .

ومنها (الصَّقيلُ) ، وهو الحديثُ العَهْد بالصِّقَال ، قال الأَعْشَى[٥٠] :

٣٨ـ ومالِيَ مالٌ غير درعٍ حصينةٍ وأبيضَ من ماءِ الحديد صقيلِ

ومنها (الدَّائِرُ) ، وهو الذي قَدُمَ عَهْدُه بالصِّقَالِ .

ومنها (ذو الكَرِيهَةِ) ، وهو الذي يمضي على الضَّرائب الشِّدادِ . قال أبو ذؤيب[٥١] :

٣٩ـ وكلاهُما متوشِّحٌ ذا رَوْنَقٍ عَضْباً اذا مَسَّ الكريهةَ يقطعُ

---

(٤٤) ديوانه ١٩٨ .
(٤٥) في الأصل : عليها .
(٤٦) هو راشد بن شهاب اليشكري . والعجز مع صدره في خلق الانسان للاصمعي ١٩٣ والمفضليات ٣٠٨ واللسان والتاج / قضم .
(٤٧) هو صخر الغيّ ، شرح اشعار الهذليين ١/٢٦٢ .
(٤٨) البيت لمالك في العقد الفريد ٥/٢٣٤ ،ونسب الى اخيه متمم في كتاب (مالك ومتمم ٨٦) .
(٤٩) طبعتُ السيف : صنعته .
(٥٠) لم يرد في ديوانه .
(٥١) شرح اشعار الهذليين ١/٣٨ .

ومنهـا (اليَمَاني) ، وهو منسوب الى اليَمَن . قال جَحْدَر[٥٢] :

٤٠ـ وقولا جَحْـدَرٌ أمْسَـى رهينـاً يُحَـاذرُ وقـعَ مَصْقَـولٍ يَمَانِـي

ومنها (المشـرفيّ) ، وهو المنسوبُ الى المشارف ، قرى للعـرب تدنو من الريف[٥٣] . قال :

٤١ـ لمّـا التقينا علـى أرجـاء جمّتِهـا والمشرفيـة في أيمانِنـا تَقِـدُ

ومنها (القَسَامِيّ) ، وهو يُنْسَـبُ الى جبل يقالُ له قَسَـاس" ، فيه مَعْـدَنُ حَديدٍ[٥٤] .

وقال بعضُ الرجّاز :

٤٢ـ كأنهـا والتـي تحتهـا مُعْتَرَقٌ[٥٥]

سَيْف قَسَـاسيّ من الغِمْد انْدَلَقْ

ومنها (المُطَبَّقُ) ، وهو الذي اذا أصاب المَفْصِل قَطَعَهُ ....[٥٦] يميناً ولا شمالاً .

ومنها (المُذَكّر[٥٧]) ، وهي سُيوف"تُفَرَاتُها ذكَر" ومُتُونُها أنِيث" ، [يقول الناس : انها من عمل الجنّ[٥٨]] .

ومنهـا (القَضّابةُ) ، وهو السَّريـعُ القَطْعِ .

ومنها (المُرْهَفُ) ، وهو الرقيقُ .

ويقال : سَيْف" لا يَليقُ شيئـاً ، أي لايَمرُّ بشيء إلاّ قَطَعَهُ ، قال أبو الميال[٥٩] :

٤٣ـ خِضَمٌّ لم يَلِقْ شـيئاً كأنّ حُسَامَهُ اللَّهَبُ

ويقالُ : لا يمُرُّ بشيء الا خَضَمَـهُ خَضْماً .

ويقال : سَيْف" أزرق ، اذا كان أبيضَ ،ونَصْل" أزرقُ .

---

(٥٢) شعره (شعراء اموبون ١/١٨٦) .

(٥٣) في الغريب المصنف ٢٢٧ : وهي قـرى من ارض العرب تدنو من ارض الريف .

(٥٤) اختلف النقل عن الاصمعي ، فبينما نرى نقل العسكري (التلخيص ٢/٥٢٥) وابن سيدة (المخصص ٦/٢٥) يتطابقان مع ما جاء في المخطوطة ؛ ينقل ابو عبيد (الغريب المصنف ٢٢٧) عنه قوله : ولا ادري الى اي شيء نسب .

(٥٥) كذا ورد الشطر الاول غير مستقيم الوزن ،واورد ابن سيدة الثاني بلا عزو نقلا عن الاصمعي (المخصص ٦/٢٥) .

(٥٦) كلمة غير واضحة في الاصل .

(٥٧) في المخصص : المذكرة .

(٥٨) ما بين المضادتين زيادة عن الغريب المصنف٢٢٧ .

(٥٩) شرح اشعار الهذليين ١/٤٢٩ .

ويُقَال : سَيْفٌ سِقَاطٌ وراءضَرِيْبَتِهِ اذا جاز ضريبته ؛ وهو الذي يَنْفُذُها . وقال المتنخل الهذلي[٦٠] :

٤٤ــ كلَونِ المِلحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ يُتِرَّ العظمَ سِقَاطٌ سُرَاطِي

ومن السُّيُوفِ (القاضِبُ) ، وهوالقاطع ، والجميعُ : القواضِب . قال زهير[٦١] :

٤٥ــ وضاعَفَ من فَوقِها نَثْرَةً تردُّ القواضِبَ عنها فُلُولا

وقال الهُذَلِيّ[٦٢] :

٤٦ــ وشرِّ الثوابِ اذا ما اسْتُثِيْـ ـبَ يُعْلَى به الذكرُ القاضِبُ

ويقال : سَيْفٌ (ذو هَبَّة) و (ذوغَرْبٍ) ، وهما واحد . قال مُزَرِّد[٦٣] :

٤٧ــ جَلاَ القَطْرُ عن أطلالِ سَلْمى كأنّما[٦٤]

جَلاالقَينُ عن ذي هَبَّةٍ دَاثِر الغِمْدِ

ويقال للسيفِ اذا نَشِبَ في الغمد فلم يَسْهُل خروجُه : لَحِجَ يلحج لَحْجاً ، ولَصِبَ يلصب لصباً . فاذا كان سهلاً قيل :سيفٌ سلس ودلوق . ويقال : اندلق من غمده ، ودلق .....[٦٥] ، قال[٦٦] :

٤٨ــ كالسَّيْفِ من جَفْنِ السلاحِ الدالقِ

ثم :

أسماء الرماح

وهو الرمحُ ، والجميعُ : أرماحٌ ورِماحٌ .قال أبو ذُؤَيْب[٦٧] :

٤٩ــ قَدْ ظَلَلْتُ فيها معي شَعْثٌ كأنَّهُمُ اذا يُثَبِّ سَعِيرُ الحربِ أرماحُ

ومن الرماحِ (الأَلَّةُ) ، وهي الحربةُ العريْضَةُ النَصْل . قال الجَعْدِيّ[٦٨] :

---

(٦٠) المصدر نفسه ١٢٧٣/٣ .
(٦١) ديوانه ١٩٩ .
(٦٢) هو معقل بن خويلد ، شرح اشعار الهذليين ٣٩١/١ .
(٦٣) لم يرد في ديوانه ، وبلا عزو في اللسان والتاج / هب .
(٦٤) في الاصل : كما ، ولا يستقيم به الوزن ،والتصويب عن اللسان والتاج .
(٦٥) في الاصل هنا كلمة تقرأ (اظنّ) ولا يستقيم بها السياق ، وفي المخصص ٢٨/٦ ، عن الاصمعي، (.. ودلق وادلقته انا ، وانشد : ..) .
(٦٦) بلا عزو في تهذيب اللغة ٣٠/٩ والمخصص٨/٦ واللسان والتاج / دلق .
(٦٧) شرح اشعار الهذليين ١٦٩/١ .
(٦٨) شعره (ط : روما) ١٣٦ ، و (ط :دمشق) ٢٠٤ .

٥٠ـ في صَـــلاَهُ أَكَـــةٌ حُشُـــرٌ وقنـــاةُ الرمْـــحِ مُنْقَصِمَـــه

وقال الجعدي(٦٩) :

٥١ـ هل تخمِشَنْ إبلـى عليَ وجوهَهـا أو تضـــربَنَّ وجوههـــا بـــاءلالِ

و (العَنَزَةُ) شبيهةٌ بالأَكَّةِ إلاّ أنهادقيقةٌ طويلةُ النَّصْل .

و (المِطْرَدُ) ليس بالطويل ، يُقْتَل بهالوحشُ ، والجميعُ : المطارد . قال طفيل(٧٠) :

٥٢ـ وعَوْجٍ كأحناء السَّرَاءِ مَطَتْ بها مَطَارِدُ تَهْديهـا أَسِـنَّةُ قَعْضَبِ

وقَعْضَب رجل نُسبت اليـه الأسنّة .وقال ابن أحمر في المِطْرَد :(٧١)

٥٣ـ نَبَذَ الجؤَارَ وضَلَّ هديةَ رَوْقه لمّـا اختلَسْـتُ فـؤادَه بالمِطْـرَدِ

وتُسمّى القناةُ (صَعْدةً) ، والجمع :الصِّعَادُ .

وقال عنترة(٧٢) :

٥٤ـ ركَبْتُ فيـه صَعْـدةً هِنْـديّةً سـمراءَ تلمعُ ذات خُـرْصٍ لَهْـذَمِ

وهي (قَنَاةٌ) ، والجميع : قنـا . قالالراجـز :

٥٥ـ كيف تَرَانا بالقَنَا ثداعَسْ

وهي (مُرَّانَةٌ) ، والجميعُ : المُرَّانُ .

وهـي (الوَشِيْجَـةُ) ، والجميـعُ :الوشيجُ .

و (الخُرْصُ) ، والجميعُ : الخِرصانُ. قال الاصمعي : الخُرْصُ : الغَصْنُ ، ويقال: خِرْصٌ أيضاً .

قال الجعدي(٧٣) :

٥٦ـ مُصَابِينَ خِرصانَ الرماحِ كأنّنـا لأعدائنـا نَكْـبٌ اذا الطَّعْـنُ أفقَـرا

وهي (النيزك) ، والجميعُ : النيازك . وقال العَجاج(٧٤) :

٥٧ـ مُطَّرِدٍ كالنيـزك المَطْـرُورِ(٧٥)

---

(٦٩) شعره (روما) ١٥٨ و (دمشق) ٢٢٦ ،وفيهما : او تضربن نحورها بمآلي ، ولا شاهد ؛ على هذه الرواية ، في البيت .

(٧٠) ديوانه ٢١ .

(٧١) شعره ٥٩ .

(٧٢) ديوانه ٢١٧ (هامش) .

(٧٣) شعره (روما) ٣٧ و (دمشق) ٥٤ .

(٧٤) ديوانه ٢٣٧ .

(٧٥) قال الاصمعي في شرحه رجز العجاج :والنيزك : الرمح ليس بالطويل ، وهو بالفارسية نيزه ؛ والجميع : النيازك .

وقال ذو الرمّة[٧٦] :

٥٨ــ ألاَ مَنْ لقلبٍ لا يَـزالُ كأنّـهُ من الوجْـد شكّتْـه صُدورُ التَّيازِكِ

و (الحَرْبَةُ) ، والجميعُ : الحرابُ . و (الخَطِّيَّـةُ) ، وهـي منسوبةٌ الى الخطّ ، قريةٌ من قرى البحرين[٧٧] ، واحدها :الخطّيّ . قال أبو العيال[٧٨] :

٥٩ــ كأنّ أسِنّةَ الخَطِّيِّ تَخْطِرُ بينهم شُـهُبُ

و (الرِّدَيْنِيَّةُ) ، وهي منسوبة الى قريةأو امرأة .

و (الأَزَنِيَّةُ) ، وهي منسوبة . يقالُ :يزنيّ وأزنيّ وأزانيّ ويزانيّ . وقال[٧٩] :

٦٠ــ وكِلاهُمـا في كفِّـهِ يَزَنِيَّـةٌ فيهـا سِـنانٌ كالمنـارَةِ أصْلَـعُ

وقال ساعدة[٨٠] :

٦١ــ فأشْـرعوا يزنيّـاتٍ مُحَـرَّبةً مثلَ الكواكبِ يَتَّاقَونَ بالسَّمَـمِ

ومن الرمـاح (الأَصَمّ) ، وهو الذيليسَ بأجوف . قال عنترة[٨١] :

٦٢ــ وشككتُ بالرمـح الأصـمِّ ثُلوعَه ليس الكريمُ على القَنَا بِمحـرَّمِ

ومنها (العَرّاصُ) و (العَرّاتُ)[٨٢] ،وهما واحد ، وهما اللذان يهتزان .

ومنها (المِتَلّ) ، وهو الغليظُ الشديدُالقويّ . قال الجعدي[٨٣] :

٦٣ــ تَتَّقِـي المـوتَ بِـزُرْقٍ وقَـمٍ ركّبَـتْ في تَـلِّ عرّاصٍ مِتَـلّ

ومنهـا (الخَطِـلُ) ، وهـو الشـديدالاضطراب الذي لايَفْرُط[٨٤] .قال الراجز[٨٥] :

٦٤ــ أحوسُ وسْطَ القومِ بالرمحِ الخَطِلِ

و (العِتْلّ) ، وهو الشَّديدُ من الرماح.والسديد : الذي يَقْصِدُ . وقال رؤبة[٨٦] :

٦٥ــ قلـتُ وقولي صائـبٌ سَـديدُ

---

(٧٦) ديوانه ١٧١٥/٣ .

(٧٧) في المخصـص ٢٤/٦ ، عن الاصمعـي :(الخط : مرفأ السفن بالبحرين ، ينسب اليهـا الرماح ؛ وليست الخط بمنبت لها ولكنهامرفأ السفن التي تحمل القنا من الهند ..) .

(٧٨) شرح اشعار الهذليين ٤٣٠/١ .

(٧٩) هو ابو ذؤيب ، شرح اشعار الهذليين ٥٣٨/١.

(٨٠) المصدر نفسه ١١٢٤/٣ .

(٨١) ديوانه ٢١٠ .

(٨٢) في الاصل : المراد ؛ تحريف .

(٨٣) لم يرد في شعره .

(٨٤) كذا في الأصـل ؛ وفي المخصص ٣١/٦ عنالاصمعي : الخطل : الشديد الاضطراب المفرطه . وفي التلخيص للعسكري ٥٢٩/٢ : الخطِل :المفرط في اضطرابه .

(٨٥) بلا عزو في تهذيب اللغـة والمحكم ومقاييساللغة واللسـان / خطل .

(٨٦) لم يرد في ديوانه .

و (الصّائبْ) مثل السّديدِ .

ومنها (اللّدنْ) ، وهو الليّنْ : [والجمع:لدون][87] ومثله (المارِنْ) ، قال أوس[88] :

٦٦ـ معي مارنٌ لَدْنٌ يخلّي مكانَه سِنانٌ كنبراس النهاميّ مِنْجَلُ

والمِنْجَلُ : الذي يتّسع اذا طُعِنَ به .

ومنها (الصَّدْقْ) ، وهو الصُّلبْ ،وكذلك هو من كلّ شيء . قال الجعدي[89] :

٦٧ ـ حادِرُ الأكعُبِ صَدْقٌ مارنٌ

وعَسَلانُه : اضطرابه ، يُشَبِّهُ بعسلانالذئبِ ، وعسلانه اضطرابه في عدوه . وقال الجعدي[90] :

٦٨ـ عَسَلانُ الذئبِ أمسى قارباً بَرَدَ الليلُ عليه فَنَسَلْ

ورمحٌ (عاسِلٌ) و (عسّالٌ) ، قال[91] :

٦٩ ـ .... كهُذّامِ الصّلِ عَسّالِ

ومنها (الزّاعِبيّ) ، وهو الذي اذا هُزَّ تَدافَعَ كلُّه كأنّ مُؤَخَّرَه يَجري في مقدَّمِه . يقال : مَرَّ يزعب بحمله : اذا كانيتدافع به . وقال الفرزدق[92] :

٧٠ـ سقى قائديها السّمُّ حتّى تخاذلوا عليها وروّى الزّاعبيّ المؤمّرا

المؤمّر ، قالوا : المحدّد ، وقالوا :المسلّط .

ومنها (الرّاشْ) وهو الخوّارُ الضعيفُقال ساعدة[93] :

٧١ـ من كلّ أظمى عَاتِرٍ لا شَانَه قِصَرٌ ولا راشِ الكُعُوبِ مُعَلَّبُ

والمعلَّبُ : الذي قد انكسر فَشُدَّبالعِلْباء . وقال عنترة[94] :

٧٢ـ قد أوعدوني بأرْمَاحٍ مُعَلَّبَةٍ خورٍ لُقِطنَ من الحُوْمَانِ أخْلاقِ

---

(٨٧) ما بين الضادتين زيادة من المخصص ٣١/٦ ،عن الاصمعي .

(٨٨) ديوانه ٩٦ . في الاصل : السهاميّ ، تحريف. وللاسود بن يعفر (ديوانه ٦٥) بيت يشبهه يقول فيه : (... سناناً كنبراس النهاميّ منجلا) .

(٨٩) لم يرد في شعره .

(٩٠) شعره (روما) ٧٩ و (دمشق) ٩٠ .وينسب البيت ايضا الى لبيد في ديوانه ٢٠٠ .

(٩١) قسيم بيت لعنترة سيرد بعدُ ، لم يرد فيديوانه .

(٩٢) ديوانه ٢٩٧/١ .

(٩٣) شرح اشعار الهذليين ١١١٩/٣ .

(٩٤) ديوانه ٩١ .

ومنها (السَّمْهَرِيّ) ، وهو الشديد،والجماع : السَّمهريّة . قال عنترة[٩٥] :

٧٣ـ ظللنا نكرّ المشرفيَّةَ فيهمْ وخرصانَ لَدْنِ السَّمْهَرِيّ المثقَّفِ

ثم :

ما يكون في الرمح من غير الحديد

ومما يكون في الرمح (الكعْبُ) ،والجميع : الكُعُوبُ ، وهو ما بين كلّ عِقْدَتَيْنِ . قال الجعدي[٩٦] :

٧٤ـ وما يشعُرُ الرمحُ الأَصَمّ كعوبُهُ بثروة رَهْطِ الأَبْلَخِ المتَظَلِّمِ

وقال أوس[٩٧] :

٧٥ـ تَقَاكَ بكعبٍ واحد وتَلَذُّه يَداكَ اذا ما هُزَّ بالكفّ يَعْسِلُ

ومثلُ الكعْبِ (الأنبوبُ) ، والجميع :الأنابيبُ . وقال جرير[٩٨] :

٧٦ـ فقد أَمَدَّ نجادَ السّيفِ مُعْتَدِلاً مثل الرَّدَيْنيّ هَزَّتْهُ الأنابيبُ

وبعضهم يجعَلُ الكعبَ العُقْدَةَ .

وفي الرّمحِ (مَتْنُهُ) ، وهو وَسَطُه .قال[٩٩] :

٧٧ـ ليّنُ المَتْنِ اذا هُزَّ عَسَلْ

وفيه (زافِرَتُهُ) ، وهو ما يليه مِمّا يلي الزّجَّ .

وفيه (عامِلُهُ) ، وهو نَحْوٌ من ذراع من مقدّمه . قال :

٧٨ـ أمَا تَرَى الفارسَ بعدَ الفارسِ أرادهما عاملُ رمحٍ يابسِ

وفيه (ثَعْلَبَتُهُ) ، وهو ما يَدْخل منه في السنان . قال أوس[١٠٠] :

٧٩ـ وأحمرَ[١٠١] جَعْداً عَليهِ النُّشورُ وفي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَبِرْ

---

(٩٥) ديوانه ٢٣٠ .

(٩٦) شعره (روما) ١٠٦ و (دمشق) ١٤٤ .

(٩٧) ديوانه ٩٦ .

(٩٨) ديوانه ٣٤٨ .

(٩٩) للنابغة الجعديّ ، وقد مرّ تحت رقم :٦٧ .

(١٠٠) ديوانه ٣٠ .

(١٠١) في هامش الاصل : الاحمر هنا الابيض .

وضبنه : إبْطُه .

وفي الرمْـحِ (عاليتُـه) ، وهو أعلاه ،والجميعُ : العوالي . [وعاليته : نصفه الذي يلي السنان][102] قال :

٨٠ـ فيوماً تَراهَـا في الجـلال مَصُونَةً ويـومأ تراهـا تحـت ظـلّ عـوالِ

وفيه (السّافِلَةُ) ، والجميعُ : السوافِلُ ، وهي أسفله .

ثم :

ما يكون فيه من الحديـد

وفي الرمـحِ (السّـنانُ) ، والجماع :الأَسِنّة .

قال[103] :

٨١ـ كأنّ أسِنّة الخطّيّ تخطـر بينهـم شُهُبُ

ويقال للسِنان (النّصْلُ) ، والجميعُ :النصالُ .

وفي السنان (جبّتُـه) ، وهـي أسفلـه المجوّفُ الذي يدخل فيه ثعلبُ الرمح[104] .

وفي السنان (ذَلْقه) ، وهو حدّه . قال الجعدي[105] :

٨٢ـ أَحَـكّ بذَلْقِ الرمْحِ لَحْيَيْهِ سابقاً أساريعَ ما ضـمّ الخميسُ وضَمّرا

وفيه (قَرْنَتُهُ) وهو حدّه أيضاً .

وفي الرمح (الزّجّ) ، وهي الحـديدة التي في أسفلـه . ويقال للنصْـل والزّجّ : نصلان .

قال أعشى باهلة[106] :

٨٣ـ عشـنا بذلـك حينـاً ثـم فارَقَنـا كذلك الرمحُ ذو النّصْلينِ ينكسِـرُ

وقال الهذلي[107] :

٨٤ـ أقـولُ لمّـا أتانـي النّاعيـانِ بـه لا يَبْعَد الرمحُ ذو النصلين والرجلُ

---

(١٠٢) ما بين المضادتين زيادة عن المخصص ٢٩/٦ ، عن الاصمعي .

(١٠٣) هو ابو العيال الهذلي ، وقد مرّ البيتُ .

(١٠٤) في الغريب المصنف ٢٢٩ ، عن الاصمعي(والجبّة : ما دخل فيه الرمح من السنان) .

(١٠٥) شعره (روما) ٣٥ و (دمشق) ٤٦ .

(١٠٦) الصبح المنير ٢٦٨ والمخصص ٣٠/٦ .

(١٠٧) هو المتنخل ؛ شرح اشعار هذيل ١٢٨٤/٣ .

ويقال أيضاً للنَّصْل والزَّجّ : زُجّان ،ويجمعُ زجٌّ على زِجاجٍ ، مكسور الزاي ، والقوارير ُ زُجَاج ، مضمومة" . ويقال :ازْجِجْ رُمْحَكَ ، اذا أمرَهُ أن يجعلَ له زُجّاً ، وهو رمح" مُزَجٌّ . فاذا أمرَه أنيجعل له نَصْلاً قال : نَصِّلْهُ ، ولا يقول : أنْصِلْه . فان قال : أنْصِلْه فانّه يقول : انزعْ ما فيه من الحديد . وهو رمحٌ مُنَصَّل . قال أوس بن حجر[١٠٨] :

٨٥ــ أصمَّ رُدَيْنِيّاً كأنَّ كُعُوبَه نَوى القَسْبِ عَرّاصاً مُزَجّاً مُنَصَّلاً

وذكروا أنّه كان يقال لرَجَب في الجاهليةمُنْصِل الأسنّة .

ومن الأسِنّة (الهُذَام) ، وهو الحديدُ .

قال عنترة[١٠٩] :

٨٦ــ أخشى عليكَ جَرِيْمَ الصّدر منحرفاً لطعنة بهذام النصْل عَسّال

ومنها (التَّلْهذَمُ) ، وهو مثل الهذام .قال زهير[١١٠] :

٨٧ــ ومَنْ يَعْصِ أطرافَ الزِّجاج فانّه يُطيعُ العَوالي رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ

الرواية : « مطيع العوالي » .

ومنها (المَطْرورُ) ، وهو المحدَّدُ . قالالعجّاج[١١١] :

٨٨ــ مُطَّرِدٍ كالنَّيْزَكِ المَطْرُورِ

ومنها (المَسْنُونُ) ، وهو مثل المطرور .قال عباس[١١٢] :

٨٩ــ وأخالُ أنّك سَوف تلقَى مثلَها في صفحتيك سِنَانُها مَسْنُونُ

ويقال (سِنَانٌ أزرقُ) ، وهو الأبيض ،والجميعُ: الزُّرْق. قال الهذلي أبو خراش[١١٣]:

٩٠ــ رماحٌ من الخَطّيِّ زُرْقٌ نِصَالُها حِداد أعاليها شِدادٌ الأسافلِ

وقال الآخر[١١٤] :

٩١ــ تَتَّقي الموت بزُرْقٍ وقَنَا

---

(١٠٨) ديوانه ٨٣ .
(١٠٩) لم يرد في ديوانه ، وفي الأصل (جريمي..) .
(١١٠) ديوانه ٢١ .
(١١١) ديوانه ٢٣٧ ، وقد مرّ البيت .
(١١٢) ابن مرداس السلميّ ، ديوانه ١٠٩ .
(١١٣) شرح اشعار الهذليين ١١٩٦/٣ .
(١١٤) صدر بيت للنابغة الجعدي ، وقد مرّ .

وواحدُ الوقوعِ : وقيع" ، وهو المضروب بالمطرقة .

ويقال : وقعْتُ الحديدةَ فأنا أقعُها وقعاً ، ويقال : للمِطْرَقَة : المِيْقَعَةُ .

ثم :

ما يذكر من العمل بالرمح

يقال : (طعَنَه) بالرمح يطعنُه طعْناً ،والطعْنُ اسم" يقعُ على شديد الطعْنِ وهيِّنِهِ ، فاذا كانت طعنتُه حقيقةً قيل :(وَخَضَه) وخْضاً . فاذا شَقَّ بطنَه قيل : (بجَّهُ) يبجُّهُ بجّاً . قال رؤبة[١١٥] :

٩٢- فقفْخا على الهامِ وبجّاً وَخْضَا

فان خدشه فقط قيل : (حَرَصَهُ)يحرِصُه حَرْصاً ، وكذلك في كلّ خدش .

ويقال : (مشَقَهُ) بالرمحِ اذا طعَنَهُ ،و (نَشَطَهُ) . قال العجّاج[١١٦] :

٩٣- يَنْشِطُهُنَّ في كُلَى الخُصُورِ

وقال ذو الرُّمَّة[١١٧] :

٩٤- فكَرَّ يَمشُقُ طعْناً في جَواشِنِها

ويقالُ (نَجَلَهُ) بالرمْحِ اذا رماه به .ورمحٌ مِنْجَل" : واسعُ الطعْنة ، وطعْنة" نجلاءُ : واسعة" .

وكذلك (زَجَّهُ) بالرمْحِ ، و (زَرَّقَهُ)في معنى واحد .

ويقال (أَنْهَرَ) الطعْنَةَ : اذا أوْسَعَها .

و (أنفَذَها) يُنْفِذها إنفاذاً : اذا أنفذهامن الجانب الآخر .

ويقال (صَابَى)[١١٨] رمْحَه يُصابيه :اذا هيَّأه للطعْن وسَدَّده . قال الجعدي[١١٩]:

٩٥- مصابين خِرصانَ الوَشيْج [كأنّما]

---

(١١٥) ديوانه ٨١ .

(١١٦) ديوانه ٢٣٨ .

(١١٧) ديوانه ١٠٦/١ .

(١١٨) في الأصل : صابا .

(١١٩) مرّ البيت وتخريجه ، وروايته هناك :خرصان الرماح .

ويروى لعنترة[١٢٠] :

٩٦ــ أنهرتُ لِمَتَّه بأحمرَ قانِىءٍ ورَشاشِ نافذةٍ على الأثوابِ

[ثم]

أسماء القسي وصفاتها

وهي (القوْس) ، مؤنثة ، والجماعُ :أقواسٌ وقِياسٌ وقِسِيٌّ . قال زهير[١٢١] :

٩٧ــ ثلاثٌ كأقواسِ السَّراءِ وناشِطٌ قد اخضرَّ من لَسِّ الغَمِيرِ جحافلُه

وقال في القياس الجعدي[١٢٢] :

٩٨ــ بعيسٍ تَعطَّفُ أعناقَها كما عَطَفَ الماخِيُّ القِياسا

وقال طرفة[١٢٣] :

٩٩ــ كأنَّ كِناسَيْ ضالةٍ يكنُفانِها وأَطْرَ قِسِيٍّ تحتَ صُلْبٍ مؤَيَّدِ

والمؤيّد : المشدَّدُ .

ومنها (الفِلْقُ) ، وهي التي من شِقَّةليست من غصْن صحيح . قال أوس[١٢٤] :

١٠٠ــ على ضالةٍ فِلْقٍ كأنَّ نذيرَها اذا لم يخفَضْه عن الوَحْشِ ، غاربُ

ومثل الفِلْق (الشَّرِيْجَةُ) ، والجماعُ :الشرائج . قال :

١٠١ــ قَذْفَ المغاليْنَ عن الشَّرائج

ويقال للواحد : شَرِيجٌ أيضاً ، بغير هاء .

ومنها (القَضِيْبُ) ، وهي التي من غصنغير مشقوق .

ومنها (الفَرْعُ) ، التي عملت من طرفالغصْنِ .

ومن القِسِيِّ (الفجّاءُ) و (الفَجْواءُ)و (المنْفَجَةُ) و (الفارجُ) و (الفُرْجُ) ، وهو كلّه واحد ، وكلّ ذلك القوسُ التي يَبِينُ وَتَرُها عن كبدها . قال رؤبة[١٢٥] :

١٠٢ــ باتَ يُعاطي فُرْجَاً زَجُوما

---

(١٢٠) صلة ديوانه ٢٣١ .

(١٢١) ديوانه ١٣١ .

(١٢٢) شعره (روما) ٧٥ و (دمشق) ٨٢ .

(١٢٣) ديوانه ١٦ .

(١٢٤) لم يرد في ديوانه .

(١٢٥) لم يرد في ديوانه ، وبلا عزو في اللسانوالتاج / زجم .

وانّما يُفْعَلُ ذلك بالقسيّ التي تكونللقتال وللصيد لئلا[126] يحتبس صاحبُها بالتفويق . وأمّا [التي][127] للأغراض فأنْ يُلْصَقَ وَتَرُها بكبدها أجودُ .

ومنها (الكتومُ) ، وهي التي ليس فيها شَقّ . قال أوس[128] :

١٠٣ــ كتومٌ طِلاعُ الكفّ لا دونَ مَلْئِها ولا عَجْسُها عن موضع الكفّ أفْضَلا

طِلاع الكفّ : التي يملأ مقبضُها الكفّ.

ومنها (العاتكةُ) ، وهي التي قدم بها العهد فاحمرّ نبعُها وعودُها الذي هي منه . قال المتنخّل الهذلي[129] :

١٠٤ــ وصَفراءِ البُرايةِ عُودِ نَبعٍ كوَقْفِ العاجِ عاتِكةِ اللِّياطِ

واللِّيط : اللوز ، والوقف : السوار .والعاج ها هنا : الذَّبْلُ .

ومنها (الجَشْءُ) ، وهي الخفيفة . قالأبو ذؤيب[130] :

١٠٥ــ ونميمةٌ من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ في كفّه جَشْءٌ أجشّ وأقْطَعُ

ومن القِسيّ (المُحْدَلّةُ) ، وهي التيفيها مَيَلٌ . وقال الهذليّ[131] :

١٠٦ــ حتّى أتيحَ له رامٍ بِمُحْدَلّةٍ ذو مِرّةٍ بدِوارِ الصَّيْدِ هَمّاشِ

[ثم]

أسماء ما في القوس وصفاتها

وفي القوس (كَبِدُها) ، وهو ما بينطَرَفي العِلاقَة منها .

ثم (الكَلْيَةُ) تلي ذلك .

ثم (الأبْهَرُ) يلي ذلك .

ثم (الطائفُ) يلي ذلك . قال فيه[132] :

١٠٧ــ ومصونةٍ دُفِعَت فلما أدْبَرَتْ عُطِفت طوائفُها على الأقْيالِ

---

(١٢٦) في الأصل : لان لا .

(١٢٧) زيادة عن التلخيص للعسكري ٢/٥٢٤ .

(١٢٨) ديوانه ٨٩ .

(١٢٩) شرح اشعار الهذليين ٣/١٢٧٤ .

(١٣٠) المصدر نفسه ١/٢١ .

(١٣١) هو مالك بن خالد الخناعي الهذلي ، شرحاشعار الهذليين ١/٤٤٠ ، وينسب البيت مع قصيدة الخناعي الى ابي ذؤيب الهذلي ،المصدر السابق ١/٢٢٨ ، ولا شاهد في روايته .

(١٣٢) في اللسان والتاج / طوف بلا عزو .

ثم (السِّيَةُ) بعد ذلك ، والسِّيَةُ : ماعُطِفَ من طرفيها . قال الهذلي[١٣٣] :

١٠٨ــ فقام في سِيَتَيْهـا فاتحى فرمَـى وسهمُـه لبَنَاتِ الجـوفِ مَمَّاسُ

وفي السِّيَـةِ (الكُظْرُ)[١٣٤] ، وهوالفَرْضُ الذي يكون فيه الوَتَرُ . والفَرْضُ هو الحَزُّ .

وفي القوسِ (النَّعْلُ) ، وهو العَقِبُ ــ بكسر القاف[١٣٥] ــ الذي يَلْبِسُهُ الرجلُ ظهرَ السِّيَةِ .

وفيهـا (الخِلَلُ) ، وهـي الجلود التي تَلْبَسُ ظهور السِّيَتَيْن ، وموقع الوتر بين أنسيَ القوس .

وفي القوس (أَنْسِيتُها) و (وَحْشِيتُها) .فانسيتُها : ما وليَ الراميَ منها . ووحشيتُها : ما ولي الغرضَ والصَّيْدَ .

وفي السِّيَةِ (الظُّفْرُ) ، وهو ما وليمَعْقِدِ الوَتَر الى طرَف القَوْسِ .

وفيها (الغِفَارَةُ) ، وهي الرقعـة التي تكون على الحزِّ الذي يجري عليه الوتَر .

وفي القـوس (عَـجْسُها) ، يُفتـح ويُكْسَر[١٣٦] ، وهو معجسها : وهو مقبضها الذي يقبض عليه الرامي . [وهو من العَجْس :وهو شدة القبض][١٣٧] . قال فيه[١٣٨] :

١٠٩ــ فلا عَجْسُهَا عن مَقْبَضِ الكَـفِّ أَفْضَلاَ

وفيها (الجلائز) ، وهـي العَقَـبُ ــوالعَقِبُ أيضا ــ الذي يَلْبَس طائفاها وأصل سِيَتها . قال الشماخ[١٣٩] :

١١٠ــ مُطِلاً بِزُرْقٍ ما يُدَاوَى رَمِيُّها وصُفراءَ من نَبْعٍ عليها الجَلائزُ

وفيها (الرَّصَائعُ) ، وهي الشيورُ التي تظفر وتُشَدُّ العلاقة اليها .

وفيها (العَلاقَةُ) ، وهي ما علِّقَتْ به .

وفي القـوس (ظُهَارُهَا) . قال أبـوذؤيب[١٤٠] :

١١١ــ .... فزاغ عَجْسُها وظُهَارُهَـا

---

(١٣٣) لابي ذؤيب الهذلي ، شرح اشعار الهذليين١/٢٢٩ .

(١٣٤) في الاصل (الاطر) ، تحريف .

(١٣٥) في هامش الاصل : (المشهور العَقَب)بفتح القاف ؛ وهو الصواب ، اذ لم تذكر المعجمات الكسر .

(١٣٦) ويُضم (الصحاح) ؛ والكسر لغة هذليّة(شرح اشعار الهذليين ٢/٥٠٨) .

(١٣٧) زيادة من المخصص ٦/٤٣ ، عن الاصمعي .

(١٣٨) هو اوس بن حجر ، ديوانه ٨٩ ، وقد مرّ البيت .

(١٣٩) ديوانه ١٨٣ .

(١٤٠) شرح اشعار الهذليين ١/٨١ .

وفي القوس (مِذْرَواها) ، وهما عن يمين المقبض وشماله . قال بعض الهذليين[١٤١] :

١١٢ــ على كلّ هتّافة المِذْرَوَيْـ ـن زَوْراءَ مُنْشَجَعَةٍ في الشمالِ

الرواية « على عجسٍ هتّافة »[١٤٢]

مضى ما في القوس ، ثم :

مايذكر من العمل في القوس وما يحدث فيها

يقال : رميت على القوس وعن القوس[١٤٣].

قال الراجز[١٤٤] :

١١٣ــ أَرميّ عليها وهي فَرْعٌ أَجْمَعُ وهيَ ثَلاثُ أذْرُعٍ وإِصْبَعُ

قال طفيل[١٤٥] :

١١٤ــ رَمَت عن قِسِيِّ المَاسِخيِّ رجالُنا بأجودَ ما يُبْتاع من نَبْل يَثْرِبِ

ويقال : قد أنبضتُ بالقوس وعن القوس ،وأنضبت أيضاً ، وهو أن تمدَّ الوتر ثم ترسله فتسمع وقْعَه على إتِّسِيِّ القوس ،وأَنَسِيَّ أيضاً . قال الشمّاخ[١٤٦] :

١١٥ــ اذا أنْبَضَ الرامُون عنها تَرَنَّمَت تَرَنُّمَ ثكلى أوجَعَتها الجنائزُ

وقال العجاج[١٤٧] :

١١٦ــ تَرِنُّ إِرنانا اذا ما أنْضَبَا

ويقال : احتالت القوس احتيالاً ، وحالت تَحُولُ حُؤُولاً ، وزاغَت تزيغُ زيغاً ، وكلُّ ذلك اذا انقلبت عن عطفها الذي عُطِفَت عليه وتغيّرت عن حالها . وقال أبو ذؤيب[١٤٨] :

---

(١٤١) هو أمية بن ابي عائذ ، شرح اشعار الهذليين٢/٥٠٨ ؛ وفي الاصل (صفراء مضجعة) صححت في الحاشية .

(١٤٢) وهي رواية شمره .

(١٤٣) في حاشية الاصل (في كتاب سيبويه [٤/٢٢٦] قال ابو عمر سمعت ابا زيد يقول : رميت عن القوس ، وناس يقولون : رميت عليها ،وانشد الرجز . ثم قال : ورميت عن القوس لانه بها قذف سهمه عنها وعدّاها) .

(١٤٤) الرجز لحميد الارقط ؛ وهو من شواهدالنحو ، انظر تخريجه في : معجم شواهد النحو الشعرية ٧٢٥ للدكتور جميل حداد .

(١٤٥) ديوانه ٣١ .

(١٤٦) ديوانه ١٩١ .

(١٤٧) لم يرد في ديوانه ؛ وله في اللسان والتاج/ نضب .

(١٤٨) شرح اشعار الهذليين ١/٨١ ، وقد مرّ تسيم البيت .

١١٧ــ وحَالَــتْ كَحَوْلِ القَوس طَلَّــتْ فَعُطِّلَتْ
ثــلاثاً فــزاغ عَجْسُهــا وظُهَارُهــا

وعِجْسُها أيضا ، بكسر العين .
تقولُ : قــوس" عاطِــل" وعُطُــل"ومُعَطَّلَة" : اذا لم يكن عليها وتر .
مضى ما يذكر من العمــل في القوس ومايحدث فيها .
ثم :

أسماء الشجر الذي تعمــل منــه القســي

تَعْمَــل القِــسِيّ من (النَّبْــع) و(الشَّوْحَطِ) و (السَّدْر) و (الضَّال) و (الشَّرْيَان) و (التِّيْن) و (العُجْرُم) و(القَــان) و (التَّشَــم) و (السَّــرَاء) و (التَّأْلَب) .

فأمّا النبعُ والشّوْحَطُ فهما جنس واحد،فالنبْعُ ما كان في الجَبَل فهو نَبْع" ، وما كان في السهل فهو شَوْحط" . قالَ الهذلي[١٤٩] :

١١٨ــ وصَفْراءُ البُرايــةِ عُوْد" نَبْــعٍ

وقال العجّاج[١٥٠] :

١١٩ــ .... كقوسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ

وأمّا السّدرُ والضّالُ فهما جنس واحد،والضّالُ السِّــدرُ الجازيءُ ، ســدرُ البرّ والجَبَل الذي لا يشربُ الماءَ . ويقال لما كانمن السِّدر من القرى وسُقِيَ : العُبْريّ . قال الأعشى[١٥١] :

١٢٠ــ لاحَهُ الصَّيْفُ والغِيارُ وإشْــفَا ق" علــى سَقْبــةٍ بقَوْسِ الضّالِ

---

(١٤٩) هذا سدر بيت ورد ضمن بيتين لشاعرين هذليين ، هما : الداخل بن حرام الهذلي ، وبيته :

وصفراء البراية فرع نبــع تضمّنها الشــرائع والنهوج
وصفراء البراية فرع نبــع كوقف العاج عاتكــة اللياط

انظر شرح اشعار الهذليين ٦١٨/٢ و ١٢٧٤/٣ .
(١٥٠) ديوانه ١٥٥ .
(١٥١) ديوانه ٧ .

وقال حُمَيد[١٥٢] في الشِّرْيَان :

١٢١ــ شِرْيَانَةٌ تمنَعُ بعد اللِّيْنِ

وقال العجاج في العُجْرُم[١٥٣] :

١٢٢ــ نواحلٌ مثل قِسِيِّ العُجْرُمِ

وقال في القان :

١٢٣ــ ومُجْنَآن أُدْفِيَا رقيقانْ
عَطْفُ المُنَى سِيَتَيْنِ من قَانْ

وقال رؤبة في التَّشَمِ[١٥٤] :

١٢٤ــ قِيَاسُ بارٍ نَبْعُهُ ونَشَمُهْ

وقال عنترةُ في السَّرَاء[١٥٥] :

١٢٥ــ أَبَيْنَا فلا نُعْطِي السَّوَاءَ عَدوَّنا قِياماً بأعضادِ السَّراء [المعطّف]

وقال ساعدة في التألب[١٥٦] :

١٢٦ــ سَفَنَّجَةٌ كأنَّها قَوْسُ تَأْلَبِ

مضى أسماء الشجر التي تتخذ منه القِسيّ.

ثم :

أسماء الأوتار

وهو (الوتر) ؛ والجماعُ : الأوتار . قال الجعدي[١٥٧] :

١٢٧ــ ورنَّةَ هَتَّافِ العَشِيِّ مُكَبَّلٍ يُنازعُهُ الأَوتَارَ من ليسَ رَاميَا

ويقال : وَتَّرَ قوسَه وأوتَرَها . قال القُلاَخ[١٥٨] :

١٢٨ــ ووتَّرَ الأَسَاورُ القِيَاسَا

---

(١٥٢) الأرقط ؛ والرجز له في تهذيب الالفاظ ١٢٤ .
(١٥٣) ديوانه ٢٩٦ .
(١٥٤) ديوانه ١٥٠ .
(١٥٥) ديوانه ٢٣١ ؛ وما بين العضادتين غير مقروء في الاصل .
(١٥٦) شرح اشعار هذيل ٣/١١٥٠ .
(١٥٧) شعره (روما) ١٢٢ و (دمشق) ١٦٩ .
(١٥٨) له في اللسان والتاج / قوس .

ويروى : القسّيّ •

ويقال للوتر (الشِّرْعَةُ) ، والجميعُ :الشِّرْعُ ، مسكّن" ، والشَّرَعُ ، متحرّك •

قال ساعدة[١٥٩] :

١٢٩ــ وعاوَدَني دِينُـي فبِـتُّ كأنّمـا خلالَ ضُلُوعِ الصَّدرِ شِرْعٌ مُسَدَّدُ

وقال الأيادي[١٦٠] :

١٣٠ــ هونوا خيولكم وأجلـوا سيوفكـم وجَدِّدُوا للقِسِيِّ النَّبْعَ والشِّرَعا

ومن الأوتار (المُمَرَّ) ، وهو الشديدالفتل ، وكذلك المُمَرَّ من كل شيء •

ومنها (السَّمْهَرِيّ) ، وهو الشَّديدُ ،وكذلك السَّمْهَرِيّ من كلّ شيء • قال رُؤْبَةُ[١٦١] :

١٣١ــ تَنْشُرُ مَتْنَ السَّمْهَرِيِّ المُمْتَشَقْ

أي الممشوق الذي يُمْتَشَقُ ، يُمَدُّ ويُصْلَح •

وفي الوتر (الأُطْنَابَةُ) ، وهو السيرالذي يكون بطرف الحزام •

[ثم]

أسماء السهام وما فيها

فمن أسماء السّهام وصِفاتِها : (السَّهْمُ)و (المِرْماةُ) و (المِعْبَلَةُ) و (المِشْقَصُ) و (المِرِّيخُ) • فجميع السَّهْم : السِّهام ،والمِرْماةُ : مَرامٍ ، والمِعْبَلَةُ : مَعابلُ ، لا يُثَنَّوْنَ • والمِشْقَصُ : مشاقِصُ ، لايُثَنَّوْن •

ويقال للسهام (النَّبْلُ) ، وجمع النبل :النِّبالُ • قال[١٦٢] :

١٣٢ــ وَوَقْعِ نبالٍ مثل وقع الأَسَاوِدِ

ولم يُسْمَع أحد يقول في واحده : نَبْلَة•

---

(١٥٩) شرح اشعار الهذليين ٣/١١٦٥ •

(١٦٠) هو لقيط بن يعمر ، ديوانه ٤٢ •

(١٦١) ديوانه ١٠٧ •

(١٦٢) في هامش الاصل (في شعره « وكع » ،صدره : ورقع اخرى القوم ضربا خرادلا ، وهو لابي خراش) • وصواب نسبة البيتلعروة بن مرة اخي ابي خراش ، ويقال لابي ذؤيب. (شرح اشعار هذيل ٢/٦٦٣) •

WWW.ATTAWEEL.COM

والمِرِّيخُ : لم يَسْمع له بجمع ، وهوسهم طويل له أربع آذان يُمْثلى به[١٦٣] . قال الجعدي[١٦٤] :

١٣٣ــ يَمُرُّ كمرّيخ المغالي انتحت به شِمالُ عباديٍّ على الريح أعْسَرا

والمِرْماةُ : السهمُ ، سهمُ الهدفِ .

والمِعْبَلَةُ : سهمٌ عريضُ النّصْل . وكذلك المِشْقَصُ[١٦٥] . قال عنترة[١٦٦] :

١٣٤ــ وآخرَ منهُم أجررتُ رُمْحي وفي البَجَلي مِعْبَلةٌ وقيعُ

أي : مضروبة بالمِيقَعة ، وهي المطرقة .وقال العجّاج[١٦٧] :

١٣٥ــ إنّ لقوسي وَتَراً ونَبْلا

ورامياً يرمي وَلاءً نَصْلا

ومن الهام (المُعَظْمِطُ) ، وهو الذي يضطرب [اذا رُمي به][١٦٨] .

ومنها (الزّالجُ) ، وهو الذي يَمُرُّ على وجه الأرضِ . وحدثنا الأصمعي عن أبي مهدي[١٦٩] : رميتُ حيّةً فخرج يطردني كأنه سهم زَالج .

و (الخاسِق) : المُقَرْطِسُ .

و (الحَابي) : نحو من الزالج ، الذي يزحف الى الهدف . والحابي كأنّه يحبو الى الهدف .

و (المِقَرْطِسُ) : الذي اذا رميتَه أصاب الرقْعَةَ بعينه . والرُّقْعَة هي القرطاسُ .

و (المُرْتَدِعُ) : الذي اذا أصاب الهدفَ انْفَضَخَ عوده ، أي انكسرَ .

و (الحَابِضُ) : الذي يقع بين يدي الرامي .

قال رؤبة[١٧٠] :

١٣٦ــ والنَّبْلُ تَهْوي خَطَّاً وحَبْضَا

---

(١٦٣) يُمثلى به : اي يرفع الرامي به يده يريد اقصى الغاية .

(١٦٤) شعره (روما) ٣٦ و (دمشق) ٤٧ .

(١٦٥) كذا ، وفي الغريب المصنف ٢٣٦ (المعبلة :وهو ان يعرّض النصل ويطوّل ، ومنها المشقص: وهو الطويل وليس بالعريض) .

(١٦٦) ديوانه ٢٨٥ .

(١٦٧) لم يردا في ديوانه .

(١٦٨) ما بين الضادتين زيادة عن الغريب المصنف٢٣٧ .

(١٦٩) اعرابي من باهلة ، اكثر الاصمعي من من الرواية عنه . (طبقات الزبيدي ٤٤ و ١٥٧ والفهرست ٥٢) .

(١٧٠) ديوانه ٨١ .

و (الصائف) : الذي يَعْدِلُ عن الهدفِ يميناً وشمالاً • ويقال : صَاف وضَاف • وقال أبو زُبَيْد[171] :

١٣٧ــ كلّ يومٍ تَرْمِيهِ رِشْقاً فرِشْقاً فمصِيبٌ أو صافَ غيرَ بعيدِ

ويقال : أصاف الله عنّي شَرَّه : أي دفعه الله •

ويقال : رَمَى رِشقاً ، مكسورة ،ورِشقينِ : أي وجهاً واحداً • فاذا أردت المصدر قلت : رشَقَه رَشْقاً •

ومنها (الطالعُ) ، وهو الذي يُجَاوزالهدف •

و (القَاصِرُ) ، وهو الذي يَقْصُرُ دُونَه •

ويقال : أصابه سَهْمُ (غَرْبٍ) اذا كانلا يَعْلَمُ من رَمَاه به •

ومنها (الصَّارِدُ) ، وهو الذي يَنْفُذُالرميةَ • يقال : صَرِدَ السَّهمُ يَصْرَدُ صرداً، وأَصْرَدَ الرامي إصْرَاداً • قال اللعين[172] :

١٣٨ــ فما بُقْيَا عليَّ تركْتُمَانِي ولكن خِفْتُما صَرَدَ الليالي

ويقال : رماه بسهم ف (أبرجه)[173] الدم،أي أقلصه حتى خرج •

ويقال : نبل (قِرَانٌ) اذا كان بعضهايشبه بعضاً • وقال الهذليّ أو حَليف لهم[174]:

١٣٩ــ رمى بِقِرَانِهِ حتّى اذا ما أتاه قِرْنُهُ بذَلَ المِصَاعَا

وقال الآخر[175] :

١٤٠ــ ونبلٌ قِرَانٌ كالشُّيور سَلاجِم وفِلقٌ هَتُوفٌ لا سَقِيٌّ ولا نَشَمْ

ويقال : نَبْلٌ (صِيْغَةٌ) اذا كانتمستوية •

قال العجّاج[176] :

١٤١ــ وصِيْغَةٌ قد راشَها وركَّبَا

---

(١٧١) شعره ٤٢ •

(١٧٢) وهو منازل بن ربيعة النقري ، اموي •وبيته في طبقات فحول الشعراء ٤٠٣ والشعر والشعراء ٤٩٩ والوحشيات ٦٣ •

(١٧٣) كذا في الاصل ، ولم أجد هذا المعنى في ماراجعت من المعجمات •

(١٧٤) ينسب الى ابي ذؤيب والى جنادة بن عامرالعدواني حليف هذيل • (شرح اشعار هذيل ٢٣١/١) •

(١٧٥) هو راشد بن شهاب اليشكري ، انظرالمفضليات ٣٠٨ •

(١٧٦) لم يرد في ديوانه •

ومنها (المَرِيْطُ) ، وهو الذي لا ريش عليه ، والجميعُ : المِراط والأَمْراط . قال الشاعر(١٧٧) :

١٤٢ــ الا عَوابِرَ كالمِرَاطِ مُعيْدةٍ بالميل مَوْرِدَ أَيِّم مُتَغَضِّفِ

والأيِّم : الحيّة ، وبعضهم يخفف فيقول :ايْم وايْن .

ومثله (الأَقَذّ) : الذي لا ريشَ له .ويقال في مثل من الأمثال « ما أصبتَ منهم أَقَذَ ولا مَرِيْشاً »(١٧٨) .

ويقال للسهم (المِنْزَعُ)(١٧٩) . قال أبوذؤيب(١٨٠) :

١٤٣ــ فَرمَى لِيُنْقِذ فَرَّها فَهَوى له سَهْمٌ" فأنفذ طَرَّتيه المِنْزَعُ

ومنها (الأَهْزَعُ) ، قال الأصمعيّ : مافي كنانته أهْزَعُ : أي سَهْمٌ" . فبعضهم يجعله اسماً ، قال رُؤْبة(١٨١) :

١٤٤ــ لا تَسْكُ كالرامي بغير أهْزَعا

فجعله اسماً . وقال النمر بن تولب(١٨٢) :

١٤٥ــ وأخرجَ سَهْماً له أهْزَعاً فشَكَّ نواهِقَه والفَمَا

فجعله صفةً . وقال الأصمعي : أخرج سهماً له أهْزَعاً أي واحداً .

ومنها (الأَفْوَقُ) ، وهو الذي قدانكسر فُوقه . [ويقال](١٨٣) في مثل من الأمثال « رَدَدْتَه بأفْوَقَ ناصِل »(١٨٤) ،والناصل : الذي قد سقط نصله ، يقول : رددته بحظّ ليس بتام .

و (النَضِيّ) : القِدحُ بغير ريش ولانصل ، والجماع : الأنْضاءُ . قال أوس(١٨٥) :

١٤٦ــ تَخَيَّرْنَ أنضاءَ ورُكِّبْنَ أنْصُلاً كجمْرِ الغَضَا في يومِ رِيْحٍ تَزَيَّلا

---

(١٧٧) هو ابو كبير الهذلي ، شرح اشعار هذيل٢/١٠٨٥ .

(١٧٨) المثل في : المستقصي ٢/٣٣٠ ومجمع الأمثال ٢/٢٨٠ واللسان والتاج / قذذ .

(١٧٩) في هامش الاصل (ابو حنيفة في غير هذاالموضع : المنزع الحديدة لا سنخ لها تؤخذ فتدخل في الرعظ لا خير فيها . وفي البارع عنالخليل : المنزع السهم الذي يرمى به ابعد ما يقدر عليه لتقدّر به القلوة .
قال الاعشى :

فو كالمنزع المريش من الشو حط مالت به يمين المغالي

(١٨٠) شرح اشعار الهذليين ١/٣١ .

(١٨١) ديوانه ٩١ .

(١٨٢) شعره ١٠٥ .

(١٨٣) زيادة يقتضيها السياق .

(١٨٤) انظر : جمهرة الامثال ١/٤٧٩ وفصل المقال ١٣٢ ومجمع الامثال ١/٢٩٥ .

(١٨٥) ديوانه ٩٠ ، في الاصل (بجمر) ، ولاينسجم به المعنى ، والتصويب عن الديوان .

ومنها (المَحْشُورُ) وهو الملصق القَذَّ ،وهو الحَشْرُ أيضاً . قال رؤبة[١٨٦] :

١٤٧ــ وفي جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْراتُ الرَّشَقّ

ومن السهام (المَخْشُوبَةُ) ، وهي التي قد هُيِّئَت ولم يتم عملها . قال أوس[١٨٧] :

١٤٨ــ يُجَلْجِلُها طَوْرَيْنِ ثم أجَالُها كما أرسِلَت مَخْشُوبَةٌ لم تُقَرَّمِ

ومنها (النَّكْسُ) ، وهو الذي يُنكَسُ فيجعَلُ أعلاه أسفَله فلا يزال ضعيفاً .

و (المِعْرَاضُ) : سهمٌ لا ريشَ عليه ،يَذهبُ عَرْضاً .

ثم :

ما في أنسهم

وفي السهم (فُوقُه) ؛ والجميعُ :أفْوَاقٌ .

ويقال : انْفَاقَ السهم : اذا انْشَقَّ من فُوقِه ؛ ويقال : أفاق الوَتَرَ بالسهم وفَوَّقَ به وأَوْفَقَ به : اذا وَضَعَ الوتَرَ في الفُوقِ . قال الأعشى[١٨٨] :

١٤٩ــ رُكِبَت منهمُ الى الروْع خيلٌ غيرَ ميلٍ اذ يُخْطِئُ الأيْفَاقُ

ويُقالُ : سهمٌ حَسَنُ الفُوقِ والفُوقَةِ . ويقال لجميع الفُوقَة : فُقَأٌ وفُوَقٌ [وأفْواقٌ][١٨٩] . ويقال : فوّق سهمه : اذا شقَّ فُوقَه بالمِبْرد . وقال[١٩٠] :

١٥٠ــ وتَبْلِي وفقاها كعراقيبِ قَطَأٍ طُحُلِ

وفيه (الأُطْرَةُ) ؛ وهي العَقِبُ ــ بكسر القاف ــ الذي على حرف الشَّقِّ[١٩١] .

وفيه (شَرْخَاهُ) ، وهما حرفا الفُوقِ اللذان يقع الوتر بينهما .

وفيه (الحَقْوُ) ؛ وهو موضعُ الريشِ .

والعَقَبَةُ التي على أطراف الريشِ مما يلي صدرَ السهم تسمّى (الكِظَامَةَ)[١٩٢] .

---

(١٨٦) ديوانه ١٠٧ .

(١٨٧) ديوانه ١١٩ .

(١٨٨) ديوانه ٢١٥ ؛ في الاصل (غير جسل) ولامعنى له ، والتصويب عن الديوان .

(١٨٩) زيادة عن الغريب المصنف ٢٣٨ ؛ مما نقل عن الاصمعي .

(١٩٠) هو الفند الزمني ؛ والبيت في : قصائد نادرة ٧٠ .

(١٩١) في الغريب المصنف ٢٣٤ (والعقبة التي تجمع الفُوَقَ هي الأطرة) .

(١٩٢) ما نقله ابو عبيد في الغريب المصنف ٢٣٤ يشبه الى حد كبير ما مذكور في الاصل ، وهو (والعقب الذي على رؤوس القذذ مما يلي حقو السهم هو الكظامة) . اما ما نقله ابن سيدة في المخصص ٤٤/٦ فمخالف ، وهو (الكظامة : سير يوصل بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية العليا وجلائز القوس) .

والعقبة التي تَشُدّ الريش على السهم يقال لها (الشَّرِيجَةُ) ، وبعض العرب يُسَميها (السَّلَبَةَ) .

وما وراء الريش من السهم فهو (الزَّافِرةُ) .

وما وراء ذلك من وسطه [فهو] (المَتْنُ) .

وفيه (الرَّعْظُ) ، وهو الخرقُ الذي يَدْخُل فيه سِنْخُ النصل من أسفل القِدحِ .

والعَقِبُ ـ بالتحريك ـ الذي فوق الرَّعْظ [هو] (الرَّصَافُ) ، والواحدة : رَصَفَةٌ مضى ما يكون في السهم الا الريشَ والنَّصْلَ .

ثم :

الريش

وفي السهم (ريشُه) ، والواحدة :ريشَةٌ ، وهي (القُذَذُ) أيضاً ، والواحدة : قُذَّةٌ . ويقال : سهم أَقَذّ : اذا كان منزوع الريش . قال ابو ذؤيب[١٩٣] :

١٥١ـ فجاءَ بها بعدَ الكَلالِ كأنَّهُ من الأَيْنِ مِحْراسٌ أَقَذّ سَحِيجُ

أي : قد سحجه الحَصَى . ويقال في مثل« ما أَصَبْتُ أَقَذَّ ولا مَرِيشاً »[١٩٤] .

والمَرِيش : الذي عليه ريشٌ .

وفي الريش (الثَّلؤَامُ) و (الظُّهَارُ) و(الثُّلغَابُ) . وبعض العرب يقول : ريشٌ لَغْبٌ .

قال رؤبة[١٩٥] :

١٥٢ـ وليس ريشٌ رِيشَهُ بِلَغْبِ

والثَّلؤَامُ من الريش أن تلتئم فيكون بطن قُذَّة الى ظهر أخرى ، فاذا التقى بُطنانِ أو ظُهْرانِ فالريش لُغَابٌ . قال بشر[١٩٦] :

١٥٣ـ وانْءُ الوائلي أصاب قلبي بسهم لم يكن يكسى لُغَابا

وأمّا الظُّهَارُ فهو الذي من ظهر الريشة،وهو الأقصَرُ . ويقال أيضاً : راشَ سهمَه

---

(١٩٣) شرح اشعار الهذليين ١/١٢٤ .
(١٩٤) مرّ المثل وتخريجه .
(١٩٥) ديوانه ١٩ .
(١٩٦) ديوانه ٢٥ .

بريش فنُهران وبُطْنَان . والبُطنانُ : الشَّقّ الأطولُ ، والظُّهرانُ : الشَّقّ الأقصَرُ ، وهو الأجودُ من الريش .

قال أوس[١٩٧] :

١٥٤ــ ويَبْرِي سَهْمَا راشَهُ بِمَناكِبٍ لِزَّامِ ظُهَارٍ فهو أعجفُ شائفُ

والمناكب : أعلى الريشةِ ، والأعجفُ :الذي قد براه حتى ضَمَّره ، والشّائف : الضامر .

ثم :

النصل

وهو (النَّصْلُ) ، والجميعُ : النِّصَالُ .وتُسمّى حديدةُ السهم نصلاً ، ويسمّى سنانُ الرمح نصلاً ، وتسمّى حديدةُ السيف نصلاً ،كلُّ ذلك نِصَالٌ .

وفي النصل (ظُبَتُهُ) ، وهي حَدُّهُ ،والجميع : الظُّبَات . قال الهذليّ[١٩٨] :

١٥٥ــ وفي قَعْرِ الكِنَانَةِ مُرْهَفَاتٌ كأنَّ ظُبَاتِهَا شَوكُ الشَّيَالِ

وفيه (قُرْنَتُهُ) ، وهي حَدُّهُ أيضاً .

وفيه (شَفْرَتاهُ) ، وهما حَدّاه أيضاً .

وفي النصْل (سِنْخُهُ) ، والجميعُ :السُّنُوخُ ، وهو أصْلُه الدقيقُ الذي يَدخلُ في الرُّعْظ من القِدْحِ ، وأصل كلّ شيءٍ سِنْخُهُ .

وفي السهام (النَّكْسُ) ، وهو أنْ يُقْلَبَ نَصْلُه فَيُجْعَل السِّنْخُ حدّاً والحدُّ سِنْخاً فلا يَزالُ ضعيفاً . ويؤخذالسهمُ فيُنكَس فيجْعَل الرِّعْظُ مَوْضعَ الفُوْقِ والفُوْقُ موضعَ الرُّعْظِ .

وقال الهذلي يصف السهم[١٩٩] :

١٥٦ــ كمَتْنِ الذئبِ لا نِكْسٌ قَصِيرٌ فأُغرِقَه ولا جَلْسٌ عَمُوجُ

الجَلْسُ : الطويل ، والعَمُوجُ : الذي يتعمّجُ ، يتثنّى .

وفي النصل (العَيْرُ) ، وهو الذي فيوسطه مرتفعٌ كأنّه جُدَيْرٌ .

---

(١٩٧) ديوانه ٧١ .

(١٩٨) هو عمرو ذو الكلب ، شرح اشعار الهذليين٢/٥٧٠ .

(١٩٩) هو الداخل بن حرام ؛ شرح اشعارالهذليين ٢/٦١٦ .

وفيه (الغِرارانِ) ، وهما [الشفرتان منه][200] عن يسين العَيْر وشماله . قال الراعي[201] :

١٥٧ــ فصادفَ سَهْمُه أحجارَ قُنَّةٍ كسَرْنَ العَيْرَ منه والغِرارا

وفي النَّصْل (القُطْبَة) و(المِشْقَص) و (السَّرْوَة) و (القِتْرَة) و (القِطْع) .

فأمّا (القُطْبَة) فنَصْل الأهداف ،وجماعُها : القُطْب ، وفي بعض اللغات : القِطْبَة . وهي القِتْرَة .

والمِشْقَص : النَّصْل الطويل العريض الحديدة .

والقِطْع : النَّصْل القصير العريض .

قال[202] :

١٥٨ــ في كنِّهِ جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطَعُ

[والسَّرْيَة][*] والسَّرْوَة : نَصْل مُدَمْلَك ليس له عَرْض ، وجماعته : السَّرَى . قال النَّمِر بن تولب[203] :

١٥٩ــ وقد رَمَى بِسِراه اليومَ مُعْتَمِداً في المَنكِبَيْنِ وفي السَّاقَيْنِ والرَّقَبه

الجعاب

وهي (الجَعْبَة) ، والجميع : الجِعَاب ،و (الكِنَانَة) والجميع : الكنائن . ويُقال في مَثَل : « قَبْلَ الرَّماء تُمْلأُ الكنائن »[204] ، معناه : قبلَ الوقوع في الأمْر يُسْتَعَدّ له . وقال أبو ذؤيب[205] :

١٦٠ــ فبدا لَهُ أقْرَابُ هذا رائعاً عنه فَعَيِّثَ في الكنانة يَرْجِعُ

---

(٢٠٠) زيادة عن الغريب المصنف ٢٣٦ .

(٢٠١) ديوانه (بيروت) ١٥٠ و (بغداد) ٧٤ .

(٢٠٢) هو ابو ذؤيب الهذلي ، شرح اشعارالهذليين ٢١/١ ؛ وقد مرّ البيت .

(*) ما بين المضادتين زيادة عن الغريب المصنف٢٣٦ ؛ عن الاصمعي .

(٢٠٣) شعره ٣٧ .

(٢٠٤) المثل وشرحه عن الاصمعي في امالي القالي٢٠٧/١ ؛ وانظر : جمهرة الامثال ١٢٢/٢ والفاخر ٢٦٣ ومجمع الامثال ١٠١/٢ والمستقصى١٨٦/٢ .

(٢٠٥) شرح اشعار الهذليين ٢٣/١ .

فَعيثُ : أدخل يده ، يُرْجِعُ : يُرِدُّ يَدَهُ ،

ومنها (الجَفِيرُ) وهو جَعْبَةٌ مُشْتَوقَةٌ في جنبها ؛ وانما يفعل ذلك بها لأَنْ يدخلها الريحُ فلا يأتكِلُ الريشَ[٢٠٦] . وقال :

١٦١ــ وحَشْوُ جَفيرٍ من فروعِ غَرائبٍ تقطّعُ فيها صَانعٌ وتَنَبَّلُ

أي تحذق . والنابل : الحاذق بكل شيء .

ومنها (الوَقْضَةُ) ؛ والجماع: الوقاض .

قال النَّمِرِ[٢٠٧] :

١٦٢ــ أتاحَ لهُ الدهرُ ذا وَقْضَةٍ يقلّبُ في كفّهِ أسْهُمَا

وقال شمّاخ[٢٠٨]

١٦٣ــ خَلَتْ غيرَ آثارِ الأَراجيلِ تَعْتَري تَتَعَقْعَقُ في الآباطِ منها وفاضُها

ومنها (القَرَنُ) ، وهي مثل الجفير ،مضت الجِعَابُ ، ثم :

أسماء الترسة

قال أبو حنيفة : (التَّرْسَةُ) ، بكسرالتاء ، وهي التُّرْسُ ، والجماع : التَّرَسَةُ . وهي (المِجَنُّ) . ويقال في مَثَلٍ« قَلَّبَ لي ظَهْرَ المِجَنِّ »[٢٠٩] ، اي : انقلب لي عمّا كان عليه من خير . وقال الجعدي[٢١٠] :

١٦٤ــ هل كنتُ إلاّ مِجَنّاً يَتّقونَ به درءَ العدوّ وليثاً محرباً أشبا

[وهي (المِجْنَبُ)][٢١١] ، قال ساعدة[٢١٢] :

١٦٥ــ صَبَّ اللهيفُ لها السُّبُوبَ بطَعْنَةٍ تنبي العُقَابَ كما يَلَطُّ المِجْنَبُ

---

(٢٠٦) فيما نقل عن الاصمعي ، ان التعريف المذكور اعلاه هو للقرن ، الذي سيذكره الاصمعي بعدُ على انه « مثل الجفير » . انظر :الغريب المصنف ٢٤١ (وعنه المخصص ٦٩/٦) والتلخيص للعسكري ٥٣٨ . وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٧٠/١ .

(٢٠٧) شعره ١٠٤ .

(٢٠٨) ديوانه ٢١١ .

(٢٠٩) جمهرة الامثال ١٢٥/٢ ومجمع الامثال ١٠١/٢ والمستقصى ١٩٨/٢ .

(٢١٠) لم يرد في شعره .

(٢١١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢١٢) شرح اشعار الهذليين ١١١١/٣ .

ويُقال له (الجَوْبُ) . قال :

١٦٦ـ اذا جعلتَ الجوْبَ في شِمالكا
فاجعلْ مِصَاعاً صادقاً من بالكا

ومنها (الدَّرَقَةُ) ، والجميعُ : الدَّرَقُ والأَدْرَاقُ ، وهي تِرْسَةٌ تُعْمَلُ من جلودٍ ، قال رؤبة[٢١٣] :

لوصَفَكَ أدراقاً مُضَى من الدَّرَقْ

ومنها (الحَجَفَةُ) ، والجميعُ :الحَجَفُ ، وهي تِرْسَةٌ تُعْمَلُ من جلود الأبل . قال الاعشى[٢١٤] :

١٦٧ـ لسْنَا بِعِيْرٍ وبيتِ اللهِ مائرةٍ لكنْ عليناذُرُوْعُ القَومِ والحَجَفُ

ويقال : تُرْسٌ (مُجْنَأٌ) ، اذا كانمُقَبَّباً[٢١٥] .

قال الهذلي[٢١٦] :

١٦٨ـ وأسْمَرَ مُجْنَأً من جلدِ ثَورٍ أصمَّ مُثَقَّلاً ظُبَةَ النِّصَالِ

وتسمّى التُّرْسُ (الفَرْضَ) . قالالهذلي[٢١٧] :

١٦٩ـ أرقتُ له مثلَ لَمْعِ البشيرِ يقلّبُ بالكفِّ فَرْضاً خفيفا
سَمِ .

أسماء الدروع

يقال (دِرْعٌ) وأَدْرُعٌ ، في ادنىالعدد ، وأَدْرَاعٌ ودُرُوْعٌ .

ومن أسمائها (النَّثْرَةُ) و (النَّثْلَةُ)و (الدِّرْعُ) و (السِّرْبالُ) و (البَدَنُ) و (الشَّلْيلُ) و (الفَضِيَّة) و (الحَصْدَاءُ)و (القَضَّاءُ) و (المَاذِيَّةُ) و (الزَّغْفُ) و (المُضَاعَفَةُ) و (الجَدْلاءُ) و(الحُطَمِيَّةُ) و (الدِّلاَصُ) و (السَّلُوقِيُّ) و (السَّكُّ) و (الفَضْفَاضَةُ) و(المُفَاضَةُ) و (التُّبَعِيَّةُ) و (الدَّاوُدِيَّةُ) و (المَسْفُوحَةُ) و (المُؤَنَّحَةُ)و (السَّابِغَةُ) و (السَّنَوَّرُ) و (اللاَّمَةُ).

---

(٢١٣) ديوانه ١٠٨ .
(٢١٤) ديوانه ٣٠٩ ، وفيه (.. والزَّعَفُ) ،ولا شاهد فيه .
(٢١٥) في الغريب المصنف ٢٤٠ ينقل عن الاصمعيشاهداً آخر لابي قيس بن لاسلت .
(٢١٦) هو عمرو ذو الكلب ، شرح اشعار الهذليين٢/٥٦٩ .
(٢١٧) هو صخر الغيّ ، المصدر السابق ١/٢٩٥.

قال زُهَيْر" في النَّشْرة[218] :

١٧٠ــ وضاعَفَ من فوقِها نَشْرةً تَرُدّ القَوائِبَ عنها فُلولاً

وأمّا البَدَنُ فهي التي ليست بِسابِغَة،وجمعه أبدان" . قال مالكُ بنُ نويرة[219] :

١٧١ــ كأنّي كلّما حاربتُ قَوماً وأبدانَ السِّلاحِ على عُقابِ

والتَّسْليلُ مثل البَدَن . قال[220] :

١٧٢ــ ويلِ امِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ اذا القِيُ فيها وعليه التَّسليلُ

وجمع التَّسْليل : الأَنْسِلَةُ . قال أوس[221] :

١٧٣ــ وجئنا بها شَهْباءَ ذاتَ أَنِسلَةٍ لها عارضٌ فيها المنيَّةُ تَلْمَعُ

العارض : الجيشُ كالسحاب المعترض .

وأمّا الضّافِيَةُ فهي السابِغَةُ .

والسابِغَةُ : الواسعة ، والجميع :السوابغ . قال أوس[222] :

١٧٤ــ لَذَبَّبَ دون سرج الحيِّ منهم فوارسُ في السَّوابغ كالنجومِ

وأمّا الحَصْداءُ فهي المُتقارِبَةُ الحَلَق ، بتحريك اللام لأنه جميع" ، والواحد بتسكين اللام .

ومنها القَضّاءُ، وهي الخَشِنَةُ المَسِّ .

قال[223] :

١٧٥ــ ونَسْج سليم كل قَضّاءَ ذائل

من الذَّيْل . سليم : أراد سليمانَ بن داودَ صلوات الله عليهما وسلّمَ .

ومنها الماذِيَّةُ ، وهي السّابِغَةُ اللَّيِّنَةُ ،[224] والجميع : المَاذِيّ . قال زهير"[225] :

١٧٦ــ وآخرينَ تَرَى الماذيَّ عُدَّتَهُم من نَسْج داودَ أو مَا أورثَتْ إرَمُ

إرَمُ : بن عاد .

---

(٢١٨) ديوانه ١٩٩ .
(٢١٩) لم يرد في شعره المجموع : (مالك ومتمم).
(٢٢٠) هي الخنساء ، ديوانها ١١٥ . في الاصل(وعليها الشليل) ولا معنى له .
(٢٢١) ديوانه ٥٨ .
(٢٢٢) لم يرد في ديوانه .
(٢٢٣) هو النابغة الذبياني ، ديوانه ٧١ .
(٢٢٤) في الغريب المصنف ٢٣٨ والصحاح / مذي، عن الاصمعي : السهلة اللينة .
(٢٢٥) ديوانه ١٥٨ .

WWW.ATTAWEEL.COM

ومنها الزَّغَفُ ، وهي اللينةُ المَسِّ السَّلِسَةُ . ويقال : زَغْفٌ وزَغَفٌ . قال العجاج[٢٢٦] :

١٧٧ــ واجْتابَ بَيْضاءَ دِلاصاً زَغَفَا

ومنها المُضَاعفة ، وهي التي تُنْسَجُ حَلَقَتَيْن . قال زهير[٢٢٧] :

١٧٨ــ مُضَاعَفَةً كأضَاةِ المَسِيْـ ـلِ تُغْشِي على قدميه فُضُولا

ويُروى : كإضاة .

وأمّا الجَدْلاءُ فهي المُدارةُ الحَلَق ،بالتحريك ، المجدولة .

وأمّا الحُطَمِيّةُ ، فقال أبو سعيدالاصمعي : هو نَسِبٌ الى شيء لا أدري ما هو[٢٢٨] .

وأمّا الدِّلاصُ : فهي الخَلْقاء اللَّيِّنَةُ المَلْسَاءُ . يقال : صخرة خلقاء أي مَلْسَاءُ . قال :

١٧٩ــ ودِلاصٍ من نَسْجِ داودَ بيضٍ مُحْقَبات على مُسُوحِ الرِّحَالِ

وأمّا السَّلِكُ فهي الضيِّقَةُ ، ويقالأيضا : بئر سَلِكٌ اذا كانت ضيِّقَةً . قال الرّاجز[٢٢٩] :

١٨٠ــ صَبَّحْنَ من وَشْحَى قليباً سَلِكَا

ووَشْحَى : رَكِيَّةٌ .

وأمّا الفَضْفَاضَةُ والمُفَاضَةُ فهماالسابغتان الواسعتان . قال مُزَرِّد[٢٣٠] :

١٨١ــ ومَسْفُوحَةً فَضْفَاضَةً تُبَّعِيَّةً كمتنِ الغَدِيْرِ تَجْتَوِيْهَا المَعَابِلُ

---

(٢٢٦) ديوانه ٥٠٨ .

(٢٢٧) ديوانه ٢٠٠ .

(٢٢٨) في هامش الأصل تقول ، معظمها غيرمقروء ، اراد بها كاتبها ان يؤكد نسبة الدروع الحطمية . واليك ما استطعنا قراءته :

(ابن الكلبي في النسب ... قال .... بنعمرو الحطمية .... ابن حبيب .... ابن لكيز الذي تنسب اليه الدروع الحطمية .....قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه كثيراً : اين درعك الحطمية ؟.وقال الخطابي في [غريب] الحديث : نسبت الحطمية الى محارب بطن بن عبدالقيس كانوا يعملون الدروع . ابن دريد : الحطم رجل من عبدالقيس نسبت اليه الدروع الحطمية . قال ....) .

(٢٢٩) الرجز بلا عزو في معجم ما استعجم ٧٢٤/٢ والمحكم واللسان والتاج / وشح .

(٢٣٠) ديوانه ٤٣ .

يقول : لا تَنْتَثِرُ ثِقاها ، تُضْعِفُ عنها كما يَضْعُفُ الرجل عن الأرض الوَبِئَة ، فَعِلَة . والمَسْفُوحَة كأنها صُبِّتْ صَبّا . وقال زهير[٢٣١] :

١٨٢ــ ومُفَاضَة كالنَّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا بيضاء كَفَّتْ فَضْلَها بِسَنَدِ

وأمّا التُّبَّعِيَّة فهي المنسوبة الى تُبَّع . والدَّاوُدِيَّة مَنْسُوبة الى دَاوُدَ نبيِّ الله صلّى الله عليه وسلّمَ .

وأمّا المُوشَّحَة فهي التي فيها حَلَقٌ صُفْرٌ . قال مُزَرِّد[٢٣٢] :

١٨٣ــ مُوَشَّحَةٌ بيضاء حَابٍ حَبِيكُها لها حَلَقٌ بعْدَ الأَنَامِلِ فَاصِلُ

وأمّا السَّنَوَّرُ فهي كل جُنَّة من حَلَقٍ .

قال النّابغة[٢٣٣] :

١٨٤ــ سَهِكِيِّنَ من صَدَأ الحديد كأنّهم تحت السَّنَوَّر جِنَّةُ البَقَّار

ويقال : هي الدِّرْعُ وهو الدِّرْعُ ، تؤنّث وتذكّر . قال الشاعر[٢٣٤] :

١٨٥ــ ومالي مَالٌ غير درع حَصِينَةٍ

[و] قال ابن أَحْمَرَ[٢٣٥] :

١٨٦ــ والدرعَ الحَصِينَا

وقال أوس في التذكير[٢٣٦] :

١٨٧ــ وأَمْلَسَ صُولِيّاً كَنِهْيِ قَرَارَةٍ أصابَ بِقَاعٍ نَفْحَ رِيحٍ فَأَجْفَلا

وأمّا دِرْعُ المرأة فمذكّر لا يؤنّث .

والتَّلأمَةُ لم يُفَسِّرْها الأصمعيّ . ويقال للرجل : قد استلأَمَ في سلاحه : اذا لبس سلاحه .

قال أبو ذؤيب[٢٣٧] :

١٨٨ــ وتُبلي الأُلى يَسْتَلْئِمُونَ على الأُلى تراهنَّ يومَ الروعِ كالحِدَإِ القُبْلِ

مضت أسماء الدروع وصفاتها . ثم :

---

(٢٣١) ديوانه ٢٧٨ .
(٢٣٢) ديوانه ٤٣ .
(٢٣٣) ديوانه ١٠٠ .
(٢٣٤) صدر بيت منسوب للاعشى ؛ وقد مرّ .
(٢٣٥) لم يرد في ديوانه .
(٢٣٦) ديوانه ٨٤ .
(٢٣٧) شرح اشعار الهذليين ٩٢/١ .

مـا في الدرع

في الدرع (جَيْبُها) و (فَرْوجُها) و(زِرّاوُها) و (دَوائِرُها) و (الحَرابيّ) و (القَتِيرُ) .

والجَيْبُ يُسمّيه بعضُ العَرَبِ الجِرِبّانَ . قال الأعشى[٢٣٨] :

١٨٩ــ وبَيْضاءَ كالنَّهْيِ مَوْضُونَةٍ لها سابِغٌ فَوْقَ جيبِ البَدَنْ

وأمّا فَرْوُها ، فالفَرْوُ التي فيها . قال عنترة[٢٣٩] :

١٩٠ــ ومَشْكٌ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فَرْوَها بالسَّيْفِ عن حامي الحقيقةِ مُعْلِمِ

وأمّا دائِرُها فهو الشَّقُّ الذي في مؤخّرها .

وأمّا الحَرابيّ فهي مسامير الحَلَق ، واحدُها حِرْباء[٢٤٠] . قال لبيد[٢٤١] :

١٩١ــ أحكَمَ الجِنْبِيُّ من عَوْراتِها كلَّ حِرْباءٍ اذا أكْرِهَ صَلّ

وأمّا القَتِيرُ فرؤوسُ المسامير ، والمسمارالسَّكُّ . قال الهُجَيْمِيّ[٢٤٢] :

١٩٢ــ [و] عليَّ سابغةٌ كأنَّ قتيرَها حَدَقُ الأساودِ لونُها كالمِجْوَلِ

قال ابو سعيد : المِجْوَلُ : درعُ المرأةالخفيف الذي تجولُ فيه ، شبَّهَ بياضَها ببياض ذلك .

و (الغَلائل) : قطائن تُلْبَس تحتالدروع[٢٤٣] . قال النابغة[٢٤٤] :

١٩٣ــ عَلِيْنَ بكِدْيونٍ وأبطَنَّ كُرَّةً فهنَّ إضاءٌ صافياتُ الغَلائلِ

والكديون : عكر الزيت ، والكرّة : فتيتالبعر ، كان يجعلُ عليها لأن [لا] تصدأ . فأمّا اليوم فانّهم يجعلون عليها النخالةَ .

---

(٢٣٨) ديوانه ٢٥ .

(٢٣٩) ديوانه ٢١١ .

(٢٤٠) في المخصص ٦/٧٣ ، عن الاصمعي (الحرباء: هو راس المسمار في الحلقة) .

(٢٤١) ديوانه ١٩٢ .

(٢٤٢) هو جريبة الهجيمي، خلقالانسان للاصمعي١٧٢ ، وعنه في المؤتلف والمختلف ١٠٢ . والبيت بلا عزو في المخصص ٤/٣٧ .

(٢٤٣) في الغريب المصنف ٢٣٩ ، عن الاصمعي ،(الغلالة ما يلبس تحت الدروع) .. وفي الخصائص ٦/٧٢ ، عن الاصمعي (الغلائل : مساميرالدروع التي تجعل بين راسي الحلقة ، الواحدة : غليلة وغلالة لانها تغلّ وانشد : علين ..)والتعريف الاخير ينطبق على الحرباء ، المار ذكرها.

(٢٤٤) ديوانه ٧١ .

ويقال : قد سُنَ عليه درعُه [أي صبُها] ،ولا يقال : شُنَ[٢٤٥] . ويقال : شلتُها ؛ ولا يقال : شرّها عليه .

ويقال للدرع : قد أُحكِمَ سكتُها : اذاأحكم سَرْدَها .

ويقال لما يُحزَمُ به الدرعُ : المِنْطَقُ والنطاقُ . قال عمرو بن كلثوم[٢٤٦] :

١٩٤ــ وتَلْبَسُ كلَّ سابغةٍ دِلاصٍ تَرى فوقَ النِّطاقِ لها غُضُونا

ويقال : رجل شَائكٌ في السلاح : اذاكان سلاحُه ذا شَاكَةٍ . ويُقلبُ فيقال : شاكي السلاح، كما يقال : هائر وهارٍ ولائثٌ ولاثٍ .قال العجاج[٢٤٧] :

١٩٥ــ لاثٍ به الأشاءُ والعُبْرِيُّ

وقال[٢٤٨] :

١٩٦ــ شاكي الكَلاليبِ اذا أهْوى اطَّفَرْ

مضت الدروع . ثم :

البيض

فهي (البَيْضَةُ) ، والجميعُ : البيض .قال عمرو بن كلثوم[٢٤٩] :

١٩٧ــ علينا البَيْضُ واليَلَبُ اليماني وأسيافٌ يَقُمْنَ ويَنْحنينا

واليَلَبُ : نوع كانت تُتَّخَذُ للبس مكان البَيْض .

وهي (التَّرْكَةُ) ، والجميع التُّرُكُ .قال لبيد[٢٥٠] :

١٩٨ــ فَخَمْمَةٌ ذَفْراءُ تُرْتَى بالعُرَى قَرْدَمَانياً وتُرْكاً كالبَصَلْ

وقال مُزَرِّد[٢٥١] :

١٩٩ــ وتَسْبِغَةٍ في تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ دُلامِصَةٍ تَرْفَضُّ عنها الجَنادِلُ

دُلامِصَة : سهلة ملساء ، يقال : دلامصةودمالصة .

---

(٢٤٥) القول في اصلاح المنطق ٣٢٨ ، عن الاصمعي، وما بين العضادتين زيادة منه .
(٢٤٦) من معلقته .
(٢٤٧) ديوانه ٣١٤ .
(٢٤٨) هو العجاج ايضاً : ديوانه ٢٩ .
(٢٤٩) من معلقته .
(٢٥٠) ديوانه ١٩١ .
(٢٥١) ديوانه ٤٤ .

يقول[٢٥٢] : لو ضربت بالحجارة لانكسرتعنها .

و (المِغْفَرُ) : حَلَقٌ تُلْبَس على الرأس[٢٥٣] ، والجميعُ : المَغافِرُ . قال :

٢٠٠ــ أنهك عنهم حَلَقَ المَغافِرْ
فكلُّ مأثُورٍ صَقيلٍ باتِرْ

وهو النَّسيعُ . قال الأعشى[٢٥٤] :

٢٠١ــ لها نَسْيعٌ فوقَ جيبِ البَدَنْ

ويقال : نَسْيِعَة أيضاً .

[مضَتْ البَيْغَش] ، ثم :

اسماء الكتائب

وهي (الكَتيبةُ) ، والجميع : الكتائب .قال عنترة[٢٥٥] :

٢٠٢ــ يَحْمي كتيبتَه ويَسْعَى خلفَها يفري أوائلها كوَقْعِ الأرقَمِ

والكَتيبةُ ما جمع فلم يَنْتَشِر . قال الجعدي[٢٥٦] :

٢٠٣ــ سَبَقْنَ شَماطيطَ من غارةٍ لألْفٍ تكتَّبُ أو مِقْنَبِ

ومنها (الحَضْيَرةُ) ، والجِماعُ :الحَضائرُ ، وهم العَشْرةُ النَّفَر يُغزى بهم فَسَنٌ دونهم(*) .

قال الهذلي[٢٥٧] :

٢٠٤ــ رجالٌ حُرُوبٍ يَسْمَعُونَ وحَلْقَةً من الدارلا تمضي عليها الحَضائرُ

و (المِقْنَبُ) : ما بين الثلاثين الى الاربعين قال[٢٥٨] :

٢٠٥ــ لألْفٍ تكتَّبُ أو مِقْنَبِ

---

(٢٥٢) في الاصل : يقال ، ولا يستقيم به السياق.

(٢٥٣) في الغريب المصنف ٢٣٩ (المغفر : زردينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة) .

(٢٥٤) ديوانه ٢٥ ، وقد مرّ البيت .

(٢٥٥) ديوانه ٢٢١ (هامش) .

(٢٥٦) شعره (روما) ١٧ و (دمشق) ١٥ .

(*) ما بين العضادتين عن تهذيب الالفاظ ٤٢ ،عن الاصمعي .

(٢٥٧) هو ابو شهاب المازني ؛ شرح اشعارالهذليين ٦٩٧/٢ .

(٢٥٨) هو النابغة الجعدي ؛ وقد مرّ البيت .

و (الهَيْضَلةُ) : جماعة يُغزَى بهم ليسوا بجيش كبير . قال الهذلي أبو كبير[٢٥٩] :

٢٠٦ــ أزهَيْرُ إن يَشِبِ القَذَالُ فانَّني ورْبَ هَيْضَلٍ مرسٍ لَقَمْتُ بهيضَلِ

و (الأرعَنُ) الجيش الكثير الذي له مثل رعْن الجَبَل ، ورعْنُه : أنف تَتَقَدَّمُ منه فتسيل في الأرض . قال العجّاج[٢٦٠] :

٢٠٧ــ أرْعَنَ جَرّارٍ اذا جَرَّ الأَثَرْ

و (الخميسُ) : الجيش الكثير . وقال ابن لَجَأ[٢٦١] :

٢٠٨ــ ذُدْنَا الخميسَ ولم نفلْ كفعلكُمُ بالضرب يبدرُ منه الهامُ والقَصَرُ

و (الجرّارُ) : الذي لا يسيرُ الا زحفاً من كثرته . قال الأعشى[٢٦٢] :

٢٠٩ــ كنْ كالسَّمَوْءَلِ اذ طاف الهمام به في جَحْفَلٍ كزُهاء اللَّيْلِ جَرّارِ

و (الجَيْشُ) : الكثير .

و (المَجَرُّ) : أكثرُ ما يكونُ . قال طفيل الغنوي[٢٦٣] :

٢١٠ــ بمَجَرٍّ تَهْلِكُ البَلْقاءُ فيه فلا تَبقى ويُودِي بالرِّكابِ

و (الرَّجْراجَةُ) : التي تَتَمَخْفَضُ من كثرتها . قال الأعشى[٢٦٤] :

٢١١ــ ورَجْراجة فيها النواظرُ فَخْمَةٌ وجُرْدٌ على أكتافِهِنَّ الرحائلُ

و (الرَّمّازةُ) : التي تَمُوجُ من نواحيها [تراها ترتفعُ مرّةً وتَسفل أخرى]* . قال ساعدةُ بن جؤيّة[٢٦٥] :

٢١٢ــ رمّازةٌ تأبى لهم أن يحربوا[٢٦٦]

و (الجاواءُ)[٢٦٧] : التي علاها لونُ السَّواد والصدأ** . وأنشدنا الأصمعيّ :

٢١٣ــ وجَاواء تُثْعِبُ أبطالَها كما أثْعَبَ السَّابِقُونَ الحَسِيرا

---

(٢٥٩) شرح اشعار الهذليين ٣/١٠٧٠ .

(٢٦٠) ديوانه ١٦ .

(٢٦١) شعره ١٠٥ .

(٢٦٢) ديوانه ١٧٩ .

(٢٦٣) ديوانه ٩٢ ؛ وفي الأصل : فلا تمكّى ، صوابه عن الديوان .

(٢٦٤) ديوانه ١٨٥ .

(*) ما بين العضادتين عن تهذيب الالفاظ ٤٤ ، مروية عن الاصمعي .

(٢٦٥) شرح اشعار الهذليين ٣/١١١٥ .

(٢٦٦) في حاشية الأصل (صدره : تحميهم شهباء ذات قوانس ، القوس : البيضة) .

(٢٦٧) في حاشية الأصل (والجاواء : مشتقة من الجاوة ؛ وهي خرقة القدر) .

(**) ديوان سلامة بن جندل ١٦٦ وتهذيب الالفاظ ٤٥ فيهما جميعاً عن الاصمعي .

و (الخَفْرَاءُ) نحوٌ من ذلك .

و (الشَّهْبَاءُ) و (البَيْضَاءُ) :الصافيتا الحديد ، يريد كثرة الدروع والبَيْض.

و (الشَّعْوَاءُ) و (المُشْعَلَّةُ) و(المُنْتَشِرَةُ) . قال ابن الرقيات(٢٦٨) :

٢١٤ــ كيفَ نَومِي على الفِراش ولمَّا تَشْتَمِلَ الشَّامَ غارةٌ شَعْوَاءُ

وقال عنترة(٢٦٩) :

٢١٥ــ ونحنُ مَنَعْنَا بالقُرُوق نِسَاءَنا نطرِّفُ عَنْها مُشْعِلاتٍ غَواشِيا

و (العَدِيُّ) : أول ما يدفع من الغارة(*) ؛ ويَرَوْنَ اكثر ذلك في الرَّجالة . قال الهذليّ(٢٧٠) :

٢١٦ــ لمَّا رأيت عديَّ القَوْمِ يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّواجنِ والعِرْفَاءُ والسَّلَمُ

ومثل العَدِيِّ (العادِيَةُ) . قال أبوذؤيب(٢٧١) :

٢١٧ــ وعَادِيَةٍ تَلْقِي الثِّيابَ كأنَّها تيُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُهَا وانْبِتَارُها

مَحْصُهَا : عَدْوُهَا ، وانْبِتَارُها :انْقِطَاعُها .

ويقال : كتيبةٌ (خرساءُ) : لا يُسْمَعُ لها صوت ، [قد احتزمَتْ بالسِّلاح وأجادت شدَّه](*) .

قال عبدالملك بن جُشمانة العدويّ :(٢٧٢)

٢١٨ــ ولم يُصْبِحِ الأعداءُ فيعُقْرِ دَارهم كتائبَ خُفْراً لا بِبِيْنَ السَّنَوَّرا

وقال الأعشى(٢٧٣) :

٢١٩ــ واذا تكون كتِيْبَةٌ مَلْمُومَةٌ خرساءُ يَخْشَى الذائدون نِهَالَهَا

---

(٢٦٨) ديوانه ٩٥ .

(٢٦٩) ديوانه ٢٢٤ . في الاصل (بالقرون ...نطرّف اولا ..) والتصويب عن الديوان .

(*) تهذيب الالفاظ ٤٨ ، عن الاصمعي .

(٢٧٠) هو مالك بن خالد ، شرح اشعار الهذليين١/٦٠ .

(٢٧١) شرح اشعار الهذليين ١/٨٦ .

(*) ما بين العضادتين عن تهذيب الالفاظ ٤٥ ،عن الاصمعي .

(٢٧٢) في المؤتلف والمختلف ١٠٩ شاعر باسمعبدالملك بن جمانة الباهلي ، فلعله شاعرنا .

(٢٧٣) ديوانه ٣٣ .

و (المَنْسِرُ) : ما بين الثلاثين الى الأربعين . وقالت ليلى الأخْيَلِيَة[٢٧٤] :

٢٢٠ـ وصَحْراءَ مَوْماةٍ يَحارُ بها القَطا
قطعْتُ على هَوْلِ الجَنانِ بِمِنْسَرِ

ويقال : كتيبةٌ (جُمْهُورٌ) : أي عظيمة . قال التَّغلبي[٢٧٥] :

٢٢١ـ ولقد كنتَ يا غَنِيُّ غَنِيّاً عن قِراعِ الكتيبةِ الجُمْهُورِ

وكتيبةٌ (فَيْلَقٌ) : [داهيةٌ منكرة][*] قال الأعشى[٢٧٦] :

٢٢٢ـ فَيْلَقاً يَلْجَأُ المُضافُ اليها وَرِعالاً مَوْصُولَةً بِرِعالِ

والرِّعالُ : الجماعات ، واحدها : رِعْلَةٌ .

و (السَّرِيَّةُ) ، والجماعُ : السَّرايا . وقال عنترة[٢٧٧] :

٢٢٣ـ كأنَّ السَّرايا بين قَوٍّ وقارةٍ عصائبُ طيرٍ ينتحينَ لِمِشْرَبِ

و (اللَّجِبُ) : الكثير الجَلَبَةِ والصوتِ . قال النابغة[٢٧٨] :

٢٢٤ـ لَجِبٌ يَظَلُّ به الفَضاءُ مُعَضَّلاً يَدَعُ الأكامَ كأنَّهُنَّ صَحارِي

و (العَرَمْرَمُ) : الكثيرُ . قال أوس[٢٧٩] :

٢٢٥ـ تَرَى الأرضَ مِنَّا بالفَضاءِ مَريضَةً مُعَضَّلَةً منا بجمْعٍ عَرَمْرَمِ

و (المَلْمُومَةُ) : المجموعةُ . قال أوس[٢٨٠] :

٢٢٦ـ فجاؤا بها مَلْمُومَةً لو رَدَوا بها شَماريخَ رَضْوى أصبحت وهي بَلْقَعُ

رَضْوى : جبل ، وشَماريخُه : رؤوسُه العُلَى .

[ثم] :

---

(٢٧٤) ديوانها ٧٢ .
(٢٧٥) هو الاخطل ، ديوانه ٤٤٠ .
(*) ما بين المضادتين عن تهذيب الالفاظ ٤٥ ، عن الاصمعي .
(٢٧٦) ديوانه ١٣ ، وفيه (فخمةً يلجأ ..) ولاشاهد فيه .
(٢٧٧) ديوانه ٢٧٨ ، في الأصل (بين قوٍّ وسارةٍ ..) ولا وجود لموضع بهذا الاسم ، والتصويب عن الديوان .
(٢٧٨) ديوانه ٩٩ ، وفيه (جمع يظل ..) ولاشاهد فيه .
(٢٧٩) ديوانه ١٢١ .
(٢٨٠) لم يرد في ديوانه .

أسماء السَّرْج وصِفَاتها

هو (السَّرْجُ) ، والجميعُ : السُّروجُ .

و (الرَّحْلُ) والجميع : الرِّحَالُ . قال طفيل[٢٨١] :

٢٢٧ــ وشـــدَّ العَضَاريـــطُ الرِّحـــالَ وأَسْلِمَتْ
الـــــى كلِّ شَـعْواءِ الضُّحَـى مُتَلَبِّـــبِ

و (الرِّحَالةُ) ، والجميعُ : الرحائلُ ،وهي سُروج كانت تُتَّخَذُ من جلـود للصبر على طول السَّيْر والركض . قال أبو ذؤيب[٢٨٢]:

٢٢٨ــ تَعْـدو به خَوْصَـاءُ يَقْصِـمُ جَرْيُها
حَلَقَ الرِّحالةِ فهـي رِخْـوٌ تَمْـزَعُ

ثم :

ما في السروج من السيور

(الحِزَامُ) ، والجميعُ : الحُزُمُ .

قال الشاعرُ :

٢٢٩ــ وقد شدَّ السُّـروجَ علـى أثْبَاجِهـاالحُزُمُ

وهو الذي يشدّ السرجَ على الدابّة .

وفي الحزام (الأُطْنَابَةُ) : وهو السَّيْرُ الذي في طَرَفِه . وجماعُ الأطنابةِ : الأَطانيبُ قال النابغة[٢٨٣] :

٢٣٠ــ فَهُنَّ مُشْتَبْطِنات بطنَ ذي أَرُلٍ يركُضْنَ قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأطانيبِ

فاذا لم يكن في طرف الحزام سَيْرٌ دقيقٌ وكانت فيه حلقة ، فتلك الحلقةُ : الأبزيم ، والجميع : الأَبازيمُ . قال العجّاج[٢٨٤] :

٢٣١ــ يَدُقُّ ابزيمَ الحِـزَامِ جُثْمُهُ

---

(٢٨١) ديوانه ٢٨ .
(٢٨٢) شرح اشعار الهذليين ٣٣/١ ، وفي الاصل(جويها).
(٢٨٣) ديوانه ٨٩ ، ونسب الى سلامة بن جندلفي ذيل ديوانه ٢٣٥ .
(٢٨٤) ديوانه ٤٣٦ .

وقال أيضاً[٢٨٥] :

٢٣٢ــ لولا الأبازيمُ وأنَّ المِنْسَجَا
ناهَى من الذِّئْبَةَ أنْ تَفَرَّجَا

والأبزيمُ : كلّ حلقة في وسطها سِنَانٌ كالتي في طرف المنطَقَةِ .

وفيه (اللَّبَبُ) : وهو السَّيْر الذي يكونُ في صَدْر الفَرَسِ يُمْسِكُ السَّرْجَ عن أنْ يتأخر . قال أبو العيال الهذليّ[٢٨٦] :

٢٣٣ــ اذا ما احْتَثَّهُ بالسَّاقَيْنِ لم يَصْبِرْ له لَبَبُ

وفيه (التَّفَر) وهو السَّيْرُ الذي يكونُ في ذَنَب الدابَّة ، والجميعُ : أتْفَارٌ . يقال : أتْفَرْتُ الدابّةَ فهي مُتْفَرَةٌ ، وحَزَمْتُها فهي مَحْزُومَةٌ .

و (الشَّمُوط) : السُّيُور التي تُعَلَّقُ خَلْفَهُ[٢٨٧] .

و :

ممَّا يكون مع السَّرج

(التِّلْبِدُ) ، والجميعُ : الأبْلادُ والتَّلابِيدُ .

قال العجّاج[٢٨٨] :

٢٣٤ــ والحَبْلُ كالجِرَانِ بالتَّلابِدِ

وهو الذي يُوضع على ظهر الدابّة قبل السَّرْج ، ويقال لذلك الموضع : مَلْبِدُ الفَرَسِ ومِلْبَدٌ .

قال سَلامَةُ[٢٨٩] :

٢٣٥ــ من كلّ حَتٍّ اذا ما التَفَّ مِلْبَدُهُ ضافي الأديمِ أسيلِ الخدِّ يَعْبُوبِ

ويقال : ألبَدْتُ الدابّةَ إلباداً ، وهو فرسٌ مِلْبَدٌ اذا ألقيتَ عليه التِّلْبِدَ .

و :

---

(٢٨٥) ديوانه ٣٨٦ ــ ٣٨٧ .
(٢٨٦) شرح أشعار الهذليين ٤٣٢/١ .
(٢٨٧) اي خلف السرج .
(٢٨٨) لم يرد في ديوانه .
(٢٨٩) ديوانه ٩٨ .

WWW.ATTAWEEL.COM

ممّا يكون في السّرج

(الحِنْوُ) ، والجماعُ : الأَحْنَاءُ ،وهو الخَشَبُ الذي يقعُ على جنبي الفرسِ من السَّرْج . قال الشاعرُ :

٢٣٦ـ قبلنا بأحناء السروج ولم تَلِث كريهتنا يوم الطّهور المركّبَا

والمركّب : الذي يعدو على فرسِ غيرِه على أنْ يُشْرِكَهُ في الغنيمة .

ومثلُ الأحناء (الظَّلِفَاتُ) ، والواحدة :ظَلِفَةٌ" .

وفي السرجِ (الذُّنَّبَةُ) ، وهو الفَرْجُ الذي يقع على جنبيّ الدابّة ، وهو ما بين الأحناء ، وجِماعُه : ذِنَبٌ" . ويقال ذلك للرحْل والقَتَبِ أيضاً . قال حُميد بن ثور وهو يصف الغبيطَ[٢٩٠] :

٢٣٧ـ له ذِنَبٌ" للرّيْح بين فُرُوجِهِ مَزَامِيرُ ينفخنَ الأَبَاءَ المُهَزَّمَا

وفي السَّرْج (الجَدَيَاتُ) ، والواحدةُ :جَدْيَةٌ" ، وهو القِطَعُ من الثّلبُوْدِ المُخَيَّطَةِ[٢٩١] على الأحناء .

وفي السَّرْج (القَرَبُوس) وهو مُقَدَّمُ السرج ، وهو مفتوح الراء مضموم الباء .

وسألت الأصمعيَّ عن قُرْبوس ، بضمِّ القاف واسكان الراء فلم يعرفْه . قال ابن مقبل[٢٩٢] :

٢٣٨ـ قَرَبُوس السرج من حاركه بتليل كالهَجْيِنِ المُخْتَرِمْ

وفي السرْج (المُؤَخَّرُ) ، وهي الشاخصةُ في مؤَخّره تكون وراء الراكب .

وفيه .....[٢٩٣] وهو صُفَّةُ السَّرْج .

قال الشاعر :

٢٣٩ـ كأنّ جَنَابَيْه وصُفَّةَ سَرْجه من الماء ثوبا ماتِحٍ خَفِيلانِ

وفيه (غِشَاؤُه) ، وكذلك هو في الرَّحْلِ غشاءُ الرحْلِ .

و (الرِّفَادَةُ) توضعُ تحتَ القَرَبوس وفوقَ اللِّبْد لكي لا تُقَدِّمَ الدابّةُ السرجَ . وعامة ما يجعل للبغال والحمير .

---

(٢٩٠) ديوانه ١٥ .

(٢٩١) في الأصل (والمخيطة) ، ولا وجه للواوهنا .

(٢٩٢) لم يرد في ديوانه .

(٢٩٣) غير مقروء بمقدار كلمة واحدة .

و (القَيْقَبُ) خَشَبٌ تُعْمَلُ منه السُّرُوج . قال الشّاعرُ :

٢٤٠ــ يُقَحِّمُ الفارس لولا قَيْقَبُه

وفيه (الرِّكَابَانِ) ، وهما اللذان تَقَعُ رجلا الراكبِ فيه .

و :

من صفة السروج أيضا وجمعها

تقولُ : (سَرْج) وأسْرُج ٌ وسُرُوج ٌ وحنو السَّرْجِ : خَشَبَتُه كُلُّه . قال حاتم[٢٩٤] :

٢٤١ــ وأحْنَاءَ سَرْجٍ فاتِرٍ ولجامُه عَتَادَ فتًى الهَيْجا وَطِرْفاً مُسَوَّمَا

و (القَرَبُوس) مُقَدَّمه ، والجميع :القرابيس .

وتقول : هذه (دُفَّةٌ) السرج ودُفَّتاه ،وهما الخشبتان العريضتان اللتان تقعان على الجنبين .

وتقول : هذه أحناءٌ (مُعَقَّبَةٌ) :حَسَنَةُ التَّعْقِيب بالعَقَب ؛ بفتح القاف .

و (الحديدةُ) والحديْدَتانِ : الجَدِيَّةوالجَدِيَّتانِ .

فَرَسٌ (أدَنُّ) وفرس دَنَّاءُ .

وفرس (مِشْفَارٌ) : اذا كان يقدّم السَّرْجَ[٢٩٥] .

قال أبو دلامة :

٢٤٢ــ ومِشْفار يقدّمُ كل سَرْجٍ يصيّر دفّتَيْه على القَذَال

وتقول : لا تَنْزَع سَرْجَه اذا أعيا ،حتّى يقوّدَهُ تَقْوِيداً حسناً . وتقول : قَوِّدْ البِرْذَونَ .

[ثم] :

أسماء اللجام وما فيه

هو (اللجام) ، والجميع : اللُّجُمُ . وفياللّجام (الفأسُ) : وهي الحديدةُ القائمةُ في الحديدة مع المُعْتَرِضَة في فِيْهِ التي يُصيبُ طرفُها حَنَكَهُ الأعلى . قال عنترة[٢٩٦] :

(٢٩٤) ديوانه ٢٤١ .

(٢٩٥) كذا ، وهذا التحديد لـ (مشفار) معتمد ،كما يبدو ، على الشاهد التالي لابي دلامة ، مع ان المعجمات جميعها ذكرت المشفار بانه الذييرمي بسرجه الى الوراء ، لا ان يقدّمه . انظر : العين والصحاح واساس البلاغة واللسان/ ثفر .

(٢٩٦) ديوانه ٢٤٥ .

٢٤٣ــ تَقَدَّمَ وهو مُفْطَمِرٌ مُصِرٌّ بقارِحِهِ على فأْسِ اللِّجامِ

والحديدةُ المعترضةُ في فيه يقال لها (الشَّكِيمَةُ) ، والجميعُ : الشكائم . قال جرير[٢٩٧] :

٢٤٤ــ أجرى قلائدَها وخدَّدَ لحمَها ألاَّ تذوقَ مع الشكائمِ عَوْدا

و (المِسْحَلانِ) : الحديدتان اكتَنَفَتا حَدَّيْ فيه . قال رؤبة[٢٩٨] :

٢٤٥ــ لو [لا] شَبَاةُ المِسْحَلين انْدَقَّا

ويقال للرجل : شابَ مِسْحَلاهُ : اذا شابَ ذلك الموضعُ منه .

وفيه (الحناك) : وهي الحديدةُ تحتَ حَنَكِهِ .

وفيه (الحَكَمَةُ) : وهي الحلقةُ المستديرةُ التي تستدير على أنفه ومن تحت حنكه . قال زهير[٢٩٩] :

٢٤٦ــ قد أُحكِمَتْ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبَقَا

والأَبَقُ : الكتانُ . وقال أيضاً[٣٠٠] :

٢٤٧ــ خَوْصاً تَقَلْقَلُ في أعناقِها الحَكَمُ

وفيه (العِذَارُ) ، والجميعُ : العُذُرُ ،وهما السَّيْران اللذانِ يكُونانِ على خَدَّيِ الفَرَسِ .

قال الكميت[٣٠١] :

٢٤٨ــ مُصَلٌّ أبوه له سابقٌ بأنْ قيل فاتَ العِذَارُ العِذَارا

ويقالُ لموضع العِذار من الفَرَس :مُعْذَرُ الفَرَسِ ، ويقال : عَذَّرْتُ الفَرَسَ تعذيراً : اذا شددتُ عليه العِذارَ .

وفيه (العِنَانُ) وهو السَّيْرُ الذي يُمْسِكُ الراكبَ ويُقَادُ به الفرس . والجماعُ : الأَعِنَّةُ . قال الشاعرُ :

٢٤٩ــ وقلَّدوا الخيلَ من فلجٍ أعنَّتَها مستَمْسِكٍ بهواديها ومَنْرُوعُ

و (الشَّبَاةُ) : حَدُّ كلِّ شيءٍ ،والجميع : الشَّبا ، وهو حدُّ الأسنان وحدُّ كلِّ شيءٍ .

---

(٢٩٧) ديوانه ٣٣٩ .
(٢٩٨) ديوانه ١٨٠ .
(٢٩٩) ديوانه ٤٩ .
(٣٠٠) ديوانه ١٥٦ .
(٣٠١) ديوانه ٢١٦/١ .

[قال الراجز] :

٢٥٠ـ في شَجْرٍ لَحْيَيْهِ شَبَا جَديدُ

و (الفَراشَتانِ) : الحديدتان اللتانيَرْبَطُ العذاران اليهما •

و (المِقْوَدُ) : الذي يقاد به الفَرَسُ •

و (الرَّسَنُ) ، يقال : رَسَنْتُه أرسُنُه رَسْناً فهو مَرْسُونٌ • قال الأعشى(٣٠٢) :

٢٥١ـ وتَسْمَعُ فيها هَبْيَ واقْدَمي ومرسونُ خَيْلٍ وأعْطَالُها

و :

من حلية اللجام

(الشَّدْغانُ) : وهما المُستَديران علىشَدْغَي الفَرَس ، وهي ما في أطراف الشَّيور من الفضّة والحديد •

وتقول : هذا (لِجامٌ) ، وعشرةألْجِمَة ، فاذا كثرت فهي : اللُّجُمُ • وجميع (المقود) : المَقاوِدُ • و (أشلاء) اللجام :حَدِيْدُهُ •

قال حاتِم"(٣٠٣) :

٢٥٢ـ رأتْني كأشْلاءِ اللِّجامِ ولن تَرَى أخا الحربِ الا ساهِمَ الوجْهِ أغبرا

فمنها (المِسْحَلُ) : وهو خارج منالفم ، حديدةٌ طويلة" مُعَقَّفَةُ الطرفين •

ومنها (النَّحِيرَةُ) : وهي حديدة"معروضة" في الفم على اللسان •

و (الفأسُ) : الطَّرَفُ ، بها تُكبَحُ الدابّة باللجام كَبْحاً شديداً •

و (الشَّكِيمَةُ) : طَرَفُ النحيرة •

و (المِسْحَلانِ) خارجان من الفم •

و (الحَكَمَةُ) تحيط بخطم الدابّة •

و (المجمعُ) والمجاميع و (الطَّرَف)والأطرافُ : حدائدُ أو فضّة في اللّجام •

و (المَناطِقُ) و (الكوكب) والكواكبتكون في المَناطِق والثَّفَر واللجامِ •

---

(٣٠٢) ديوانه ١٦٧ •

(٣٠٣) ديوانه ٢٦٨ •

ومن السياط

هو (السَّوْطُ) ، والجميعُ : أسْواطوسِيَاط • ولا يقال : أسياط لأنه من بنات الواو ، وما كان من بنات الياء فأنه يقال فيه بالياء في أدنى العدد ، مثل : سيف وأسياف •

ومن الأسواط (الأَصْبَحِيّة) ، وهي منسوبة الى ذي أصبحَ • قال الراعي[٣٠٤] :

٢٥٣ــ أخذوا العريفَ فقطّعُوا حَيْزومَه بالأصبحيةِ قائماً مَتْلُولا

والواحد : أصْبَحيّ • قال رؤبة[٣٠٥] :

٢٥٤ــ أخافُ وقْعَ الأصْبَحيّ الأمْرَنِ

ويُسمّى السوطُ (القطيعَ) • قال طرفة[٣٠٦] :

٢٥٥ــ أحَلْتُ عليه بالقطيع فأجْذَمَتْ وقد خبَّ آلُ الأمْعَزِ المتوقّدِ

و (الجِذْمَةُ) من أسفل السَّوْط ، والجميعُ : الجِذَمُ • قال زهير[٣٠٧] :

٢٥٦ــ شدّوا جَمِيعاً وكانت كلُّها نُهَزاً تحشِكُ دِرّاتِها الأَرْسَانُ والجِذَمُ

ومنها (المُمَرّ) : وهو الشديدُ الفَتْلِ ، وكذلك هو من كلّ شيء • قال الشاعر :

٢٥٧ــ فنجوا اذا وقع المُمَرّ بدفعها

ومنها (المُحَرَّم) : وهو الذي لم يُلَيَّن[٣٠٨] بَعْدُ ، وكذلك البعيرُ المحرَّمُ • قال الاعشى[٣٠٩] :

٢٥٨ــ تَرى عينَها صَغْواءَ في جنْب مؤْقها تراقب [في] كفّي القطيعَ المحرَّما

وفي السوط (ثَمَرَتُه) : وهي العقدةُ التي في طَرَفِه • يقال : اقطع ثمرةَ سوطك •

ومنها (المُستَحْصِدُ) والمُحْصَد : وهو الشديدُ الفَتْلِ • قال الأعشى[٣١٠] :

٢٥٩ــ تُراقب من أيْمَنِ الجانبَيْـ ـنِ بالكفّ مستحصداً قد مَرَنْ

و (المُمَرَّنُ) : المُلَيَّنُ •

ومنها (المغار) : وهو الشديدُ الفتلِ •

---

(٣٠٤) ديوانه (بيروت) ٢٢٦ و (بغداد) ٦١ .
(٣٠٥) لم يرد في ديوانه .
(٣٠٦) ديوانه ٢٧ .
(٣٠٧) ديوانه ١٥٩ ، وفيه اشارة الى روايةالاصمعي لهذا البيت : تحشك دِرّابِها .
(٣٠٨) في الأصل (لم يان) ، صوابه من كتب اللغة.
(٣٠٩) ديوانه ٢٩٥ .
(٣١٠) ديوانه ١٩ .

ومنهـــا (المُحَـــدْرَجُ) ، ومنهـــا(المُحْكَمُ) ، قال ابن أحمر[٣١١] :

٢٦٠ــ يكْسُونَهُمْ أصبحياتٍ مُحَدْرَجَةً إن الشيوخَ اذا ما أُوجِمُوا هَجَرُوا

ويقال : هو (عِلاقَـةُ) السَّوطِ : وهوالذي يُعلَّق به السوطُ .

و (العَذَبَةُ) : وهو السَّيْرُ الذي فيمُقَـدَّمِهِ . ويقال للسـيف : العَـذَبَةُ ، وجمعُها : عَذَبٌ بالتحريك .

و (المُحْصَدُ) مثل المُسْتَحْصِد . قالزهير[٣١٢] :

٢٦١ــ تُراقِـبُ المُحْصَـدَ المُمَـرَّ اذا هاجِـرةٌ لـم تَقِـل جَنَادِبُهـا

ويقال للعُقْـدة التي في طـرف السـوط(ثَمَرَتُه) ، ويقال : ضربَه بسوط لم تُقْطَع ثَمَرَتُه .

آخـر كتاب السـلاح

والحَمْدُ لله

كمل لتسعٍ خَلَوْنَ من جُمَادى الأولىعام ثلاثة وعشرين وخمس مائة ، وفي أوّل يوم من مائة ، يوم الأربعاء . فالحمد لله حقّ حمدهوصلى الله على محمد نبيّه .

---

(٣١١) شعره ١٠٦ .

(٣١٢) ديوانه ٣٦٦ .

* * *

فهرس المصـادر والمراجـع

ـــ اصلاح المنطق : لابن السكيت ، تحقيق : احمد شاكر وعبدالسلام هارون ، القاهرة (دار المعارف) ، ط ثانية ، ١٩٥٦.

ـــ الاغاني : لابي الفرج الاصفهاني ، طبعة دار الكتب المصريةوالمؤسسة المصرية العامة للكتاب .

ـــ الامالي : لابي علي القالي ، نشـر اسماعيل يوسف بنذباب ، القاهرة ـ مطبعة السعادة ١٩٥٣ .

ـــ انباه الرواة على انباه النحاة : للقفطي ، تحقيق : محمدابو الفضل ابراهيم ، القاهرة (دار الكتب المصرية) ١٩٥٥ـ١٩٧٣

ـــ تاج العروس : للزبيدي ، القاهرة ١٣٠٦هـ .

ـــ التلخيص في معرفة اسماء الاشياء : لابي هلال العسكري ،تحقيق : د . عزة حسن ، دمشق (مجمع اللغة العربية) ١٩٦٩

ـــ البارع في اللغة : لابي علي القالي : تحقيق : د . هاشمالطعان ، بيروت ١٩٧٥

ـــ تهذيب الالفاظ: لابن السكيت، هذبه: الخطيب التبريزي، حققه : لويس شيخو ، بيروت (المطبعة الكاثوليكية) ١٨٩٥ .

ـــ تهذيب اللغة : للازهري ، تحقيق : عبدالسلام هارون وآخرين ، القاهرة ١٩٦٤ وما بعدها .

ـــ جمهرة الامثال : لابي هلال العسكري ، تحقيق : محمدابو الفضل ابراهيم وعبدالحميد قطامش ، القاهرة ١٩٦٤ .

ـــ خلق الانسان : للاصمعي ، ضمن كتاب (الكنز اللغوي) ،تحقيق : اوغست هفنر ، بيروت (المطبعة الكاثوليكية) ١٩٠٢ .

ـــ ديوان ابن مقبل : تحقيق : د . عزة حسن ، دمشق١٩٦٢ ؛

ـــ ديوان ابي النجم العجلي : صنعة : علاء الدين آغا ،الرياض ١٩٨١ .

ـــ ديوان الاخطل (١) تحقيق : انطوان صالحاني ، بيروت(دار المشرق) ١٩٦٩ .

— ديوان الاسود بن يعفر : تحقيق : د . نوري القيسي ،بغداد ١٩٧٠ .
— ديوان الاعشى الكبير ، تحقيق : د . محمد محمد حسين ،القاهرة ١٩٥٠ .
— ديوان اوس بن حجر ، تحقيق : د . محمد يوسف نجم ،بيروت ١٩٦٠ .
— ديوان بشر بن ابي خازم ، تحقيق : د . عزة حسن ،دمشق ١٩٦٠ .
— ديوان جرير ، تحقيق : د . نعمان امين طه ، القاهرة(دار المعارف) ٦٩ ـ ١٩٧١ .
— ديوان حاتم بن عبدالله الطائي ، تحقيق : د . عادل سليمانجمال ، القاهرة ١٩٧٥ .
— ديوان حميد بن ثور ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ،القاهرة (دار الكتب) ١٩٥١ .
— ديوان الخنساء ، بيروت (دار صادر) ١٩٦٠ .
— ديوان ذي الرمة ، تحقيق : د . عبدالقدوس ابو صالح ،دمشق ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ .
— ديوان الراعي النميري (١) تحقيق : د . راينهر فايبرت ،بيروت ١٩٨٠ .
(٢) تحقيق : د . نوري القيسي وهلال ناجي ، بغداد ١٩٨٠ .
— ديوان رؤبة ، تحقيق : وليم بن الورد ، لايبزك ١٩٠٣ .
— ديوان زهير بن ابي سلمى ، القاهرة (دار الكتب المصرية)١٣٦٣هـ .
— ديوان سلامة بن جندل ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ،حلب ١٩٦٨ .
— ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، تحقيق : صلاح الدينالهادي ، القاهرة ١٩٦٨ .
— ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق : درية الخطيب ولطفيةالصقال ، دمشق ١٩٧٥ .
— ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق : محمد عبدالقادر احمد ،بيروت ١٩٦٨ .
— ديوان العباس بن مرداس السلمي ، تحقيق : د . يحيىالجبوري ، بغداد ١٩٦٨ .
— ديوان العجاج ، رواية الاصمعي ، تحقيق : د . عزةحسن ، بيروت ١٩٧١ .
— ديوان عنترة ، تحقيق : محمد سعيد مولوي ، بيروت.١٩٧٠ .
— ديوان الفرزدق ، علق عليه : عبدالله اسماعيل الصاوي ،القاهرة ١٩٢٦ .
— ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق : د . محمديوسف نجم ، بيروت ١٩٥٨ .
— ديوان لبيد ، تحقيق : د . احسان عباس ، الكويت١٩٦٢ .
— ديوان لقيط بن يعمر الايادي ، تحقيق : خليل العطية ،بغداد ١٩٧٠ .
— ديوان ليلى الاخيلية ، تحقيق : خليل العطيةوجليلالعطية ، بغداد ١٩٦٧ .
— ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني ، تحقيق : خليل العطية، بغداد ١٩٦٢ .
— ديوان معن بن اوس المزني ، تحقيق : د . نوري القيسيود . حاتم الضامن ، بغداد ١٩٧٧ .
— شعر النابغة الجعدي (١) تحقيق : ماريا نالينو ، روما١٩٥٢ .
(٢) نشر : عبدالعزيز رباح ،دمشق ١٩٦٤ .
— ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : د . شكري فيصل ،بيروت ١٩٦٨ .
— شرح اشعار الهذليين ، لابي سعيد السكري ، تحقيق :عبدالستار احمد فراج ، القاهرة (دار العروبة) ١٣٨٤هـ .
— شرح الحماسة لابي تمام :
(١) شرح التبريزي ، تحقيق : فرايتاغ ، بون ١٨٢٨ .
(٢) شرح المرزوقي ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، القاهرة١٩٥١ ـ ١٩٥٣ .
— شعر ابن ميادة ، تحقيق : د . حنا جميل حداد ،دمشق ١٩٨٢ .
— شعر ابي زبد الطائي ، تحقيق : د . نوري القيسي ،بغداد ١٩٦٧ .
— شعر اعشى باهلة ، جمعه المستشرق كاياد ضمن كتاب(الصبح المنير) ، فينا ١٩٢٧ .
— شعر جحدر ، ضمن الجزء الاول من كتاب (شعراء امويون)، تحقيق : د . نوري القيسي ، الموصل ١٩٧٦ .
— شعر عمر بن لجا التيمي ، تحقيق : د . يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧٦ .
— شعر عمرو بن احمر ، تحقيق : د . حسين عطوان ،دمشق ـ بلا تاريخ .
— شعر الكميت بن زيد الاسدي ، تحقيق : د . داود سلوم، النجف ١٩٦٩ .
— شعر معقر بن حمار البارقي ، تحقيق : د . راينهرتفايبرت ، ضمن كتاب (دراسات عربية وسامية) ، ويسبادن ١٩٨٠ .

— شعر النمر بن تولب ، تحقيق : د . نوري القيسي ،بغداد ١٩٦٩ .
— الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق : احمد محمدشاكر ، القاهرة (دار المعارف) ١٩٦٦ .
— الصحاح ، للجوهري ، تحقيق : احمد عبدالغفور عطار ،القاهرة ١٣٧٧هـ .
— طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ، تحقيق :محمود محمد شاكر ، القاهرة ١٩٧٤ .
— طبقات النحويين واللغويين ، لابي بكر الزبيدي ، تحقيق :محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٧٣ .
— العقد الفريد ، لابن عبدربه ، تحقيق : احمد امينواخرين ، القاهرة ١٩٥٤ وما بعدها .
— الغريب المصنف (باب السلاح منه) ، لابي عبيد القاسمبن سلام ، تحقيق : د . حاتم الضامن ، مجلة (الورد) ، م ١٢/ع ٤ (١٩٨٣) ص ٢٢٣ — ٢٥٠ .
— فصل المقال ، لابي عبيد البكري ، تحقيق : د . احسانعباس و د . عبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
— الفهرست ، لابن النديم ، تحقيق : رضا تجدد ، طهران١٩٧١ .
— فهرسة ما رواه عن شيوخه ، لابن خير الاشبيلي ، تحقيق :فرنسثكه قداره ، بيروت (المكتب التجاري) ١٩٦٣ (ط : ثانية) .
— قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ، تحقيق : د . حاتمالضامن ، بيروت ١٩٨٣ .
— لسان العرب ، لابن منظور ، القاهرة (طبعة بولاق مصورة) .
— مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، د . ابتسام مرهونالصفار ، بغداد ١٩٦٨ .
— المؤتلف والمختلف ، للآمدي ، تحقيق : عبدالستار احمدفراج ، القاهرة ١٩٦١ .
— مجمع الامثال ، للميداني ، تحقيق : محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
— المحكم والمحيط الاعظم ، لابن سيدة ، تحقيق : مصطفىالسقا وحسين نصار وآخرين ، القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
— المخصص ، لابن سيدة ، القاهرة (طبعة بولاق — مصورة)١٣١٨هـ .
— المستقصى في الامثال : للزمخشري ، الهند (حيدر آبادالدكن) ١٩٦٢ .
— معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق : عبدالستار احمدفراج ، القاهرة ١٩٦٠ .
— معجم شواهد النحو الشعرية ، د . حنا جميل حداد ،الرياض ١٩٨٤ .
— معجم ما استعجم ، لابي عبيد البكري ، تحقيق : مصطفىالسقا ، القاهرة ١٩٤٥ — ١٩٥١ .
— المفضليات ، للمفضل الضبي ، تحقيق : احمد محمدشاكر وعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٦٤ .
— النوادر ، لابي زيد الانصاري ، تحقيق : محمد عبدالقادراحمد ، بيروت ١٩٨١ .
— نور القبس المختصر من المقتبس ، للمرزباني واختصاراليغموري ، تحقيق : رودلف زلهايم ، بيروت ١٩٦٤ .
— الوحشيات ، لابي تمام ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ،القاهرة ١٩٦٣ .
— وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، تحقيق : د . احسانعباس ، بيروت ١٩٦٤ وما بعدها .